

عن فاطمة الزهراء (عليها السلام) قالت: سمعت أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه يقول - وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: - أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً يسيراً وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم، إلا أنني مخلف فيكم، كتاب ربّي عز وجلّ وعترتي أهل بيتي ينابيع المودة / ٤٠

# العائلة المسلمة

مجلة شهرية تعنى بثقافة العائلة المسلمة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

العدد الخامس - ربيع الاول ١٤٣٢ هـ



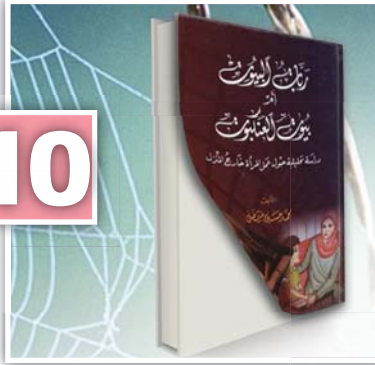
«عليها السلام»  
قدوة المتزوجات

معلمون  
تنقصهم التربية

زوجة على  
وشك الانفجار

ارتدي اليوم الحجاب

## 10 ربات البيوت أم بيوت العنكبوت



مجلة شهرية  
اجتماعية. تربوية. متخصصة  
السنة الأولى / العدد الخامس  
تصدر عن قسم الاعلام - شعبة النشر  
في العتبة الحسينية المقدسة

## 12 كيف تقرأ قصة لابنك؟



## 18 الصداقة



## 20 تربية اليتيم:



## 24 التلفاز- الجانب المظلم

الإشراف العام

السيد سعد الدين البناء

رئيس التحرير

سامي جواد كاظم

هيئة التحرير

حسن الهاشمي

طالب عباس

سناء الربيعي

الإشراف اللغوي

عباس عبد الرزاق الصباغ

المراسلون

حسين النعمة

صفاء السعدي

التصوير

عمار الخالدي

رسول العوادي

التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان

التصميم والخراج

محمد حيدر الكلابي



العتبة الحسينية المقدسة

قسم الاعلام - شعبة النشر

WWW.IMAMHUSSAIN.ORG

MAGAZINE@IMAMHUSSAIN.ORG

العنوان: العراق كربلاء المقدسة العتبة الحسينية المقدسة قسم الاعلام 7801950850 / 325194 - 32964 (964) TEL:

سعر النسخة الواحدة 500 دينار

# الافتتاحية



## الطموح مشروع ولكن بشرط

كثيرة جدا هي العوائل التي منعت بناتهم من المدارس خوفاً عليهن في زمن الطاغية نتيجة الية التعليم التي كانت تتبع في ذلك الزمن ، والملاحظ ان البعض منهن كنّ على مستوى عال من الذكاء واليوم بعد ان ازيح هذا الكابوس عاد الامل لكثير من البنات ان يكملن دراستهن والبعض منهن اصبحن متزوجات ولهن اولاد ، ولان العلم غير مخصص بجنس الرجل فقط فطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة هيأت لهن الارضية الشرعية في مواصلة دراستهن ، البعض منهن لهن الرغبة لما يشعرن به من قابليات رائعة في العلم والتفكير والبعض الاخر ياملن مواصلة الدراسة للحصول على الشهادة التي تتفق ومستواهن العلمي ، وبين هذه الرغبة ومسؤوليات المرأة المستجدة نتيجة وضعها المستجد ، عليها ان تدرس الامور بدقة وان تلتفت الى واجبات العائلة وهل بإمكانها اذا ما ساعدها زوجها وابنائها في الواجبات المنزلية ان تكمل دراستها شريطة ان تستفيد من الدراسة لنفسها ولعائلتها على اقل تقدير فلا مانع من ذلك اما انها مجرد الرغبة في مواصلة الدراسة اسوة بزميلاتهن في السابق مع الاخلال بمستلزمات العائلة فان هكذا طلب للعلم يصبح عبء ومخل لنظام الاسرة ويخلف نتائج سلبية على تربية الابناء او الواجبات الملقاة عليها اتجاه زوجها .

الطموح مشروع ولكن يجب ان يكون وفق معايير دقيقة تضمن كل الحقوق مع عدم الاخلال بالواجبات وتجنب الاشكالات الشرعية ، واختيار المدارس او الكليات التي يمكن تجنب الاختلاط مع الطلبة .



خولة القزويني

## «عليها السلام» قدوة المتزوجات

وتشاركه آلامه، وتتحمل معه أعباء الدعوة فلقبت بأُم أبيها، ويوم كانت زوجة لأمير المؤمنين رعته ووفرت له سكناً يطمئن إليه ويلوذ به عندما تعصف به الأيام وعندما صارت أماً ربت صغارها على حب الخير والفضيلة والخلق الكبير فكان الحسن والحسين وزينب عليهم السلام مثلاً سامية في القيم والأخلاق.

وروي أنه دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة فوجدها تطحن شعيراً وهي تبكي فقال لها: «ما الذي أبكاك يا فاطمة لا أبكي الله لك عيناً، فقالت عليها السلام: أبكاني مكابدة الطحين وشغل البيت وأنا حامل، فلو سألت علياً أن يشتري جارية تساعدني على

عندما عرج به إلى السماء، فقد وجد أكثر نساء أمته من أهل النار، النساء المتبرجات الكاسيات العاريات، السليطات اللسان، المقبلات على الفواحش والشهوات، العصيات على الأزواج، المتمرعات على طاعة الله.

فيا نساء الإسلام استقرأن حياة الزهراء بوعي وأناة واستلهمن من فيوضاتها القبس والسناء، ففيها قال أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام: ((والله ما أغضبتني ولا عصت لي أمراً ولقد كنت أنظر إليها فتكشف عني الهموم والأحزان)).

فاطمة القدوة، الملهمة، الأسوة، المعصومة الصالحة، النقية النقية، يوم كانت فتاة تسهر على راحة أبيها محمد صلى الله عليه وآله

في هذه الأيام تنكشف الشمس ويدلهم القمر وتذرف السماء دماً سخياً يثرق الماشق المحزون الذي برحه داء الفراق ليضمة المصطفى فاطمة شهيدة الحق والمداينة، المجاهدة الأبية التي كانت للعالمين أمثلة في الجهاد والصبر ونموذجاً ساطعاً لألقى النبوة والطهر.

سيدتي فاطمة يا من سموت على الدنيا بروحك الشامخة فحلقت في آفاق الملكوت بأسقة، أعطينا نحن النساء في الخلق درساً، فقد تهنا عن الجادة وضعنا في دروب الشتات فبيوت المسلمين هشة، نخرتها المطامع والأهواء.

فلماذا بكى رسول الله صلى الله عليه وآله

٤

## الزهراء عليها السلام لم ترى ضاحكة بعد وفاة أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم)

وعن أبي جعفر (عليه السلام): قال: ما رُويت فاطمة (عليها السلام) ضاحكة قط منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى قبضت. (مقتل الحسين (عليه السلام)، الخوارزمي: ٨٠ / ١)  
إن فاطمة (عليها السلام) لم تضحك بعد موت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى قبضت. (الفصول المهمة، ابن الصباغ المالكي: ١٤٨)  
لم تضحك فاطمة (عليها السلام) بعد وفاة أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم) قط. (نور الأبصار، الشبلنجي: ٥٣)  
لما أرتها أسماء بنت عميس النعش تبسمت قالت أسماء: وما رأيته متبسم بعد أبيها صلوات الله عليه وآله إلا يومئذ ثم حملناها فدفناها ليلاً. (المستدرک على الصحيحين: ١٦٢ / ٣)



متحف يضم الادوات المنزلية التي كانت تستخدمها الزهراء عليها السلام

فلنسترجع خلق النبوة المتجسدة في شخصية الزهراء وتهذيبها الإلهي حتى نرمم ما تصدع من حياتنا الأسرية. فالسلام عليك أيتها الصديقة الشهيدة، السلام عليك أيتها الرضية المرضية، السلام عليك أيتها الفاضلة الزكية، السلام عليك أيتها الحوراء الأنسية، السلام عليك أيتها التقية النقية، السلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته.

ولا تخرج روحها من جسدها حتى تشرب من حوضي)). ((يافاطمة ما من امرأة ماتت على طاعة زوجها إلا وجبت لها الجنة)). هذه آداب الإسلام، آداب محمد وفاطمة للزوجة المسلمة لكن نساءنا في غفلة فقد هجرن ثقافة الإسلام الأصيلة وتشبثن بأذيال الغرب ورحن يمارسن التحرر الزائف والمساواة الخادعة فكانت بيوتنا أشبه ببيوت العنكبوت وهنأ وضعفاً.

الطحين وشغل البيت، فجلس النبي وقال: يا فاطمة لو شاء الله سبحانه وتعالى لطحنت الرحي وحدها وكذلك أراد الله تعالى أن يكتب لك حسنات ويمحو عنك السيئات ويرفع لك الدرجات في الجنة في احتمال الأذى والمشقات، يا فاطمة، ما من امرأة طحنت بيديها إلا كتب الله لها بكل حبة حسنة ومحى عنها بكل حبة سيئة.

((يافاطمة ما من امرأة عرقت عند خبزها إلا جعل الله بينها وبين جهنم سبعة خنادق من الرحمة)).

((يا فاطمة أفضل من ذلك كله رضى الله ورضى الزوج عن زوجته)).

((يافاطمة أما علمت أن رضى الزوج من رضى الله وسخط الزوج من سخط الله)).

((يا فاطمة طوبى لامرأة رضى عنها زوجها ولو ساعة من نهار)).

((يافاطمة ما من امرأة رضى عنها زوجها يوماً وليلة إلا كان لها عند الله أفضل من عبادة سنة واحدة من صيامها وقيامها)).

((يافاطمة أفضل عبادة للمرأة أن تلتزم ببيتها)).

((يافاطمة أي امرأة رضى عنها زوجها لم تخرج من الدنيا حتى ترى مقعدها في الجنة

قال ابن الجوزي: روي عن علي (عليه السلام) قال: لما مات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جاءت فاطمة (عليها السلام) فأخذت قبضة من تراب القبر فوضعتها على عينيها، فبكت وأنشأت تقول:

ماذا على من شمّ تربة أحمد      أن لا يشمّ مدى الزمان غواليها  
ضبت علي مصائب لو أنها      ضبت على الأيام صرن لياليها  
(الوفا بأحوال المصطفى، ابن الجوزي: ٢ / ٨٠٣ و سير أعلام النبلاء، الذهبي: ٢ / ١٣٤)

## أسماء الأنصارية

أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس الأشهلية الأنصارية، تكنى بأُم سلمة . كانت غاية في الشجاعة وفصاحة اللسان ، وهي صحابية جليّة ، يُعبّر عنها بـ ( خطيبة النساء ) . روت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدداً من الأحاديث ، وروى عنها عدة منهم : محمود بن محمد ، وشهر بن حوشب ، وإسحاق بن راشد . وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جماعة من النساء ، فقالت : بأبي أنت و أمي يا رسول الله ، أنا وافدة النساء إليك ، إن الله عزّوجلّ بعثك إلى الرجال والنساء كافة ، فأمنّا بك وبأهلك ، وإنّا معشر النساء محصورات مقصورات ، قواعد في بيوتكم ، ومقضى شهواتكم ، وحاملات أولادكم . وأنكم معشر الرجال فضلتُم علينا بالجمع والجماعات ، وعبادة المرضى ، وشهود الجنائز ، والحجّ بعد الحجّ ، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عزّوجلّ . وأنّ الرجل إذا خرج حاجّاً ، أو معتمراً ، أو مجاهداً حفظنا لكم أموالكم ، وغزلنا لكم أثوابكم ، وربينا لكم أولادكم ، أفما تشاركونم هذا الأجر والخير ؟ فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أصحابه فقال : « هل سمعتم مقالة امرأة أحسن سؤالاً عن دينها من هذه ؟ » . فقالوا : بلى والله يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « انصري في أسماء ، وأعلمي من ورائك من النساء أنّ حسن تبعل إحداكن لزوجها ، وطلبها لمرضاته ، وأتباعها لموافقته ، يعدل ما ذكرت للرجال » . فانصرفت أسماء وهي تهلل وتكبر استبشاراً بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الاصابة ٤ : ٢٣٤ ، الاستيعاب ( المطبوع بهامش الاصابة ) ٤ : ٢٣٨ )

### الراويات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أسماء بنت عميس ، أسماء بنت يزيد الأنصارية ، أم أسلم « صاحبة الحصاة » ، أم أنس بن مالك ، أم حبيبة ، أم حرام بنت ملحان ، أم رعدة القشيرية ، أم سليط ، أم سليم النجارية ، أم حنبل الأنصارية ، أم خارجة ، أم الدرداء ، أم رعدة القشيرية ، أم عطية الأنصارية ، أم عطية الخافضة ، أم علاء الأنصارية ، أم غانم « صاحبة الحصاة » ، أم قيس الأسدية ، أم كلثوم القرشية ، أم مبشر الأنصارية ، أم هشام الأنصارية ، بركة بنت ثعلبة « أم أيمن » ، حزامة بنت وهب ، خولة بنت ثامر ، خولة بنت حكيم السلمية ، الربيع بنت المعوذ ، زينب الأنصارية ، زينب بنت أبي سلمة المخزومية ، زينب العظارة الحولاء ، سبيعة بنت الحارث الأسلمية ، سلمى « مولاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم » ، سودة بنت زمعة ، صفية بنت حيي ، صفية بنت شيبة ، ضباعة بنت الزبير الهاشمية ، فاختة بنت أبي طالب الهاشمية ، فاطمة بنت أسد الهاشمية ، فاطمة الزهراء سلام الله عليها ، لبابة بنت الحارث الهلالية ، ليلي الغفارية ، ميمونة بنت الحارث الهلالية ، نسبية بنت الحارث الأنصارية ، نسبية بنت كعب الأنصارية ، هند بنت أثاثة ، هند بنت أبي أمية « أم سلمة »

## ام كلثوم العمري

ينظر له في أملاكه ويلقى بأسراره الرؤساء الشيعة ، وكان خصيصاً به حتى أنه كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه ، لقربه منه وانسه .

قالت : وكان يدفع إليه في كل شهر ثلاثين ديناراً رزقاً له ، غير ما يصل إليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة مثل آل الفرات وغيرهم : لجأه ولموضعه وجلالة محلّه عندهم ، فحصل في أنفس الشيعة محصلاً جليلاً : معرفتهم باختصاص أبي إياه وتوثيقه عندهم ، ونشر فضله ودينه ، وما كان يحتمله من هذا الأمر ، فمهدت له الحال في طول حياة أبي إلى أن انتهت الوصية إليه بالنص عليه ، فلم يختلف في أمره ولم يشك فيه أحد إلا جاهل بأمر أبي أولاً ، مع ما لست أعلم أن أحداً من الشيعة شك فيه ، وقد سمعت هذا من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل أبي الحسن بن زكريا وغيره ( الغيبة : ٢٢٧ ) .

فلان ما فعلا ؟

فقال له الرجل : إي والله يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي ، ولست أدري الآن أين وضعتهما ، فمضى الرجل فلم يبق شيء معه إلا فتشّه وحلّه وسأل من حمل إليه شيئاً من المتاع أن يفتش ذلك ، فلم يقف لهما على خير ، فرجع إلى أبي جعفر فأخبره . فقال له أبو جعفر : يقال لك : امض إلى فلان بن فلان القطان ، الذي حملت إليه عدلين القطن في دار القطن فافتق أحدهما ، وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا فإنهما في جانبه .

فتحير الرجل ممّا أخبره به أبو جعفر ، ومضى لوجهه فأخذهما وجاء بهما إلى أبي جعفر فسلمهما إليه وقال له : لقد نسيتهما ؛ لأنني لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك أحفظ لهما . ( الغيبة : ١٧٨ ) ، أعيان الشيعة ( ٣ : ٤٨٧ ) ..

قال أبو نصر هبة

الله : عن أبي هبة

الله بن محمد ابن

بنت أم كلثوم بنت

أبي جعفر العمري قال

: حدثتني أم

كلثوم

بنت

أبي

جعفر

رضي الله

عنه قالت :

كان أبو القاسم

الحسين بن روح رضي

الله عنه وكيلاً لأبي جعفر

رضي الله عنه سنين كثيرة ،

أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ، كان أبوها أحد السفراء الأربعة في الغيبة الصفري ، وهي جدة أبي نصر هبة الله محمد الكاتب أم أمه . كانت فاضلة ، جليلة ، راوية للحديث .

روت عن أبيها أبي جعفر ، وروت عنها ابنتها أم أبي نصر وروى أبو نصر المذكور عن أمه عن جدته أم كلثوم ، وأورد الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب الغيبة كثيراً من الأخبار عنها ، نذكر بعضها :

قال : وبهذا الإسناد عن أبي نصر هبة الله بن محمد ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال : حدثتني جماعة من بني نوبخت منهم : أبو الحسن بن كثير النوبختي رحمه الله ، وحدثتني به أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه : أنه حمل إلى أبي رضي الله عنه في وقت من الأوقات ما ينفذه إلى صاحب الأمر - عجل الله تعالى فرجه الشريف - من قم ونواحيها ، فلما وصل الرسول إلى بغداد ودخل على أبي جعفر وأوصل إليه ما دفع إليه وودّعه وجاء لينصرف ، قال له أبو جعفر : قد بقي شيء مما استودعته فأين هو ؟

فقال له الرجل : لم يبق شيء يا سيدي في يدي إلا وقد سلمته .

فقال له أبو جعفر : بلى قد بقي شيء ، فارجع إلى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع إليك .

فمضى الرجل فبقى أياماً يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئاً ، ولا أخبره من كان في جملة ، فرجع إلى أبي جعفر فقال له : لم يبق شيء في يدي مما سلم إلي وقد حملته إلى حضرتك .

فقال له أبو جعفر : فإنه يقال لك : الثوبات السردانيان اللذان دفعهما إليك فلان بن

## لماذا يقرر الألمان أن يصبحوا مسلمين؟

الدكتورة بلقيس عبد الأمير الخزاعي

أصبحت من الأمور المألوفة زيادة أعداد الأوروبيين الذين يعتنقون الإسلام وذلك لما في الدين الإسلامي من تعاليم أخلاقية رائعة تحافظ على كينونة الأسرة وعلاقتها بين أفرادها وبقية أفراد المجتمع وبدأ الغرب يشعر بالافرازات السلبية التي تنجم عن كثير من العادات والتصرفات التي هي خارج أخلاق الذوق العام والتي بالتالي تؤثر على أخلاقيات المجتمع ، وتعد طبقة النساء هي الأكثر عرضة لهذه المساوئ فأنها الركيزة الأساسية للعائلة السليمة لهذا فلا غرابة عندما نقرأ أو نسمع بأن هنالك من النساء الألمانيات اعتنقن الدين الإسلامي .

ولكن عندما تكون المتحدثة عن هذه الظاهرة هي ممن تعيش الأوساط الألمانية فإن كلامها يكون مصداق لواقعهم وفي نفس الوقت يكون مقنع أكثر من غيره من الكلام الفلسفي، فعن أسباب اعتناق الألمانيات للدين الإسلامي، تؤكد المختصة في السوسيولوجيا الثقافية "مونیکا فولغاب زار، أن "أسباب اعتناق الألمان للإسلام كثيرة ومتنوعة وحصرها في الزواج من مسلم بشكل أساسي، أمر تدحضه الأرقام المسجلة في أرشيف المعهد المركزي للشؤون الإسلامية، التي تشير إلى أن أقلية من المسلمين تدخل الإسلام بسبب الزواج"، كلامها هذا شهادة عن عظم التعاليم الإسلامية التي تجذب لها العقول المتفتحة فقط .

وتوجد عوامل عديدة يفصح عنها كتاب

"مونیکا فولغاب زار": "اعتناق الإسلام في ألمانيا والولايات المتحدة". فعلى حد قول الباحثة، "تتجسد الدوافع في رغبة الألمان في تغيير نمط حياتهم من خلال بناء نظام أخلاقي جديد، هذا إضافة إلى الهجرة الرمزية التي يمارسها العديد منهم، بحثاً عن انتماء مغاير يجدونه في الإسلام، بعيداً عن الوطن والعرق الألماني"، بناء نظام أخلاقي جديد لا يمكن له أن يستحدث إلا إذا كان هنالك خلل في القديم والا لو كان سليم لما جعلهم يبحثون عن الجديد.

وعن الغالبية النسائية التي تعتبر هي الأكثر في اعتناق الإسلام فقد ركزت الباحثة "ماريا إليزابيث" في دراستها على الأسباب الدينية والشخصية والاجتماعية، التي تدفع الألمانيات إلى الدخول إلى الدين الإسلامي، ومن أهمها الرغبة في تبني هوية دينية جديدة. ومن أجل بلوغ هذا الهدف، "تقوم الألمانيات بأسفار، ورحلات متعددة، فيكون ذلك دافعاً للمساءلة، ونشير إلى كون جزء كبير من الألمانيات يسحره الاطمئنان الروحي و النفسي الذي يديه العديد من المسلمين المقيمين بألمانيا، مما يكون حافزاً يدفعهن إلى بذل الجهد لمحاربة الفراغ الروحي والنفسي الذي يعانين منه".

وفي نفس الوقت هنالك ابواق تعطي صورة سلبية عن النساء المسلمات حتى يجعلن ممن تريد اعتناق الإسلام أن تنفر منه بسبب ما تزر به هذه الابواق القبيحة وهذا الذي

جعل الكاتبة الألمانية من أصل مغربي، "زينب المسرار"، إصدار كتاب "البنات المسلمات، من نحن وكيف نعيش" حيث حاولت نقل صورة عن واقع الفتيات المسلمات في ألمانيا، وإعطائهن صوتاً مسموعاً في أوساط الرأي العام، وبما أن النظرة الدقيقة إلى مدى تطور جيل الفتيات المسلمات، واندماجهن في المجتمع الألماني تظل غائبة، قررت الكاتبة، كما صرحت للصحافة الألمانية، تأليف كتاب عن أوضاع الفتيات المسلمات، والتجارب التي مررن بها في ألمانيا، وإبراز كيف "حققت نجاحات كبيرة في شتى ميادين المجتمع الألماني".

المؤكد أن المسلمين الألمان لم يولدوا داخل محيط و تقاليد إسلامية، كما لم تتح لهم الفرصة بأن يفكروا ملياً في أمور دينهم، إلا أن اعتناقهم للإسلام لسبب من الأسباب يجعلهم على حد تعبير الصحافية الألمانية "أوزولا تروبر" "يقدمون مساهمة هامة في عملية تجديد الإسلام. إنهم قادرون على خلق ديناميكية داخل المجتمع الألماني من خلال ما يقومون به من دور داخل المنظمات الإسلامية والجامعات بالرغم من وجود حوالي ٢٥٠ مسلماً ألمانيا كأعضاء في هذه المنظمات، وهي نسبة قليلة تنعكس على تمثيلهم في هذه المنظمات الإسلامية، التي غالباً ما تهيمن عليها الجالية التركية في ألمانيا. لكن هذا لا يمنع من كون كثير من المسلمين الألمان أعضاء نشطين ويتمتعون بالتقدير الكبير".

## الصم والبكم شريحة تستحق عناية خاصة

نفس الحق الذي هو حقنا ومن هنا لا بد من الالتفات الى هذا الجانب المهم وعلى الحكومة ان تلتفت اليهم وتزويد المدارس بكل ما هو حديث وجديد لمساعدتهم في التعلم .

الصم والبكم هوفقان حاستين السمع والنطق واذا ما اهمل معالجتهم باستخدام البديل من الاساليب لسد فراغ الاستفادة منهما فبالتالي تؤثر على التفكير اولا وعلى الحالة النفسية ثانية ومن هنا تظهر اهمية الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع لممكنهم من استخدام بقية جوارحهم بشكل سليم يتماشى وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه .



يشعرن بان جهودهن تضيق هباء عندما لا تكون هنالك متابعة من عائلة الطالب .

هنالك الكثير من بين الطلبة لهم ذكاء يستطيع ان اقول فوق العادة والمعلوم ان مكتشف التليفون هو ماركوني الاطرش ، هذه النماذج من الطلبة الازكياء يجب مراعاتهم وتنمية قابليتهم اكثر من خلال اتاحة وسائل الاتصال بالغير ليتمكنهم من التواصل معهم وزيادة ثقافتهم وما شابه ذلك .

وبهذا الصدد لا يمكن لنا ان ننسى الجانب المهم في حياتهم الا وهي الاحكام الشرعية وكيفية تعليمهم الصلاة وتجنبهم الحرام والالتزام بالواجبات الشرعية فان لهذه الامور اشاراتها الخاصة والتي لم تمل الاهتمام الكافي في المعاهد والمدارس الخاصة بالمعوقين .

والمعاناة الحقيقية التي يعاني منها الطالب المعاق وهو خارج المدرسة هو عندما يشاهد امر ما ويريد الاستفسار عنه فانه لا يجد من يفهم اشاراته كما وان المقابل لا يستطيع اجابته فتكون هنالك فجوة في التواصل والتعلم .

في العالم صنعوا اجهزة طبية وبعضها مساعدة يستخدمها المعاق لقضاء اشغاله كما وان التدريس الخاص بالكمبيوتر يتطلب منهج خاص لهم باعتبار ان الكمبيوتر جهاز العصر بدون منافس وحاجة ملحة وضرورية لكل مجتمعات العالم والذي من خلاله يمكننا التواصل مع ثقافات العالم فالمعاق له

كل شرائح المجتمع لها حق في التطور والارتقاء الى الافضل واستخدام الاساليب المشروعة والسليمة التي تتيح لهم تحقيق اهدافهم والتي تصب في النهاية في فائدة الفرد والمجتمع ، ومن بين شرائح المجتمع شريحة الصم والبكم للذين لهم حقوق استثنائية اذا ما منحت لهم بصورة سليمة تجعلهم اداة فاعلة في المجتمع وتتيح لهم التواصل مع بقية شرائح المجتمع ونكون في نفس الوقت قد رفعنا الضغوطات النفسية التي تتعب كاهل هذه الشريحة ولعل ابسط واهم حق هي لغة الاشارة التي تتطور مع تطور الحياة والتي تعد همزة الوصل الوحيدة للتواصل مع بقية افراد المجتمع واهم جهة يحتم عليها معرفة ودراسة لغة الاشارة هي عائلة الاصم او الابكم واقاربه ومن ثم اصدقائه .

في العراق هنالك مدارس ومعاهد متخصصة للصم والبكم وتدرسيهم وفق لغة الاشارة وتعليمهم وفق منهج اشبه بالمنهج الدراسي للمدارس الاخرى ، فعندما يتلقى الطالب الاصم او الابكم لهذه العلوم كيف يستطيع ان يذاكرها في بيته ومن يستطيع مراجعة دروسه معه ؟ هذه مشكلة ، سابقا كان هنالك قاموس للتدريس يتضمن العبارات والكلمات مع رسم للاشارة التي تعنيها يمنح نسخة منه لعائلة الطالب حتى يمكنهم التفاهم مع ابنهم من خلال هذا القاموس اما في الوقت الحاضر فلا وجود لهذا القاموس وبالتالي تعاني المدرسة من صعوبة تدريس الطلبة كما وانهم

ماجدة جواد عبد الرحمن  
المدرسة في معهد للمعوقين (الصم والبكم)

## دراسة تحليلية حول عمل المرأة خارج المنزل

### ربات البيوت أم بيوت العنكبوت

تأليف «محمد حسين مرتضى»

حجة تبين عذره، فأجابه الطير بخبر مهم من منطقة في بلاد اليمن تدعى سبأ وهو أنه وجد امرأة قيل اسمها (بليقيس بنت شراحيل الحميرية) تحكم أهل المنطقة «وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ» سورة النمل آية ٢٤.

والشاهد هنا هو قول الهدهد (إني وجدت امرأة تملكهم) حيث استنكر الهدهد هذا الأمر والمستنكر هنا والمستنقب لا نفس المرأة وذاتها بل الفعل ذاته فحكمة المرأة للرجال هي المنبوذة والمستنقبة ولهذا لما بلغ رسول الله صلى عليه وآله وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى (بوران) قال: لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة.

- آية السكينة قوله عز وجل «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» سورة الروم آية (٢١).

فالرجل يسكن إلى المرأة أي يهدأ اضطرابه وتسكن شهوته عند زوجته، لكن المأساة كما يذكر الكاتب عندما تكون الزوجة عاملة وموظفة ولا تأتي في شغلها إلا بعد الظهر مثلاً وبحالة منهوكة وتعبه وتريد أن ترتاح وليس في مزاج يهيئ للزوج لمتعته وأنسه فإن السكينة

هذا الأمر الكاتب ليدرس آيات القرآن الكريم وسنة الأئمة المعصومين عليهم السلام دراسة دقيقة ومتأنية ليصل بنتيجة حاسمة حول هذه المسألة فهل لعمل المرأة خارج المنزل حكم أولي إيجابي بقول مطلق كالرجل أم أن الضرورة تقدر بقدرها؟

ففي الفصل الأول تناول (عمل المرأة في رحاب القرآن الكريم) واستدل بالآيات الدالة على ذلك، ففي آية بنات شعيب عليه السلام اللتان كانتا ترعيان الغنم وذلك لعدم وجود أخوة لهما بحسب الظاهر وأن أباهما شيخ كبير لا يستطيع أن يقوم بهذا العمل ولا يجد الشخص الأمين الذي يستأجره.

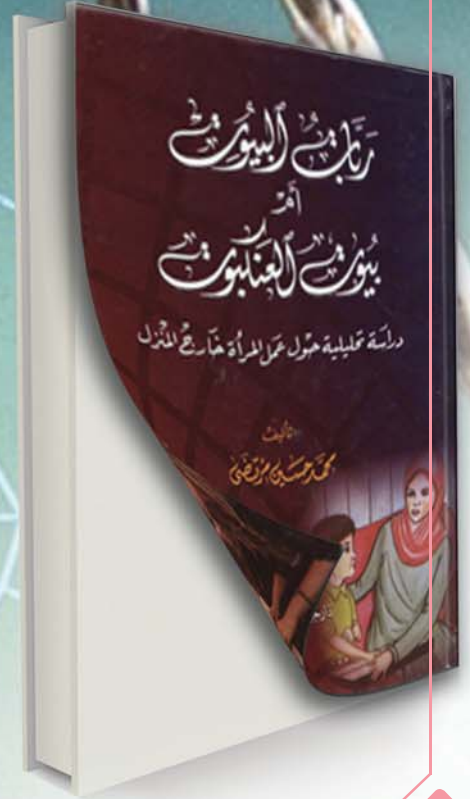
والثانية حالة الحياء عند بنت شعيب حيث وصف تعالى مشيها بالوقار والرزانة. والثالثة رغبة بنت شعيب بأن لا تعمل خارج المنزل ولهذا طلبت من أبيها استئجار النبي موسى (ع) قائلة «يا أبتى استأجره فإن خير من استأجرت القوي الأمين».

وهذا يدل أن عمل المرأة في الخارج يأتي كحالة طارئة وضرورية تفرضه الظروف الاقتصادية الطارئة.

- ثانياً: آية ملكة سبأ: فحينما تفقد النبي سليمان الهدهد وتهديده فيما لو كان عدم وجوده مع الطير من دون

الناشر: دار جواد الأئمة عليه السلام بيروت لبنان

استوقفني هذا الكتاب بمضمونه وبإيمان كاتبه بأهمية حفظ المرأة في البيت وصيانة كرامتها من كل شبهات التضليل المعاصرة.. فهو يرى أن خروج المرأة إلى المؤسسات والدوائر الرسمية ونحو ذلك من الابتلاءات التي ابتليت فيها الأسرة في العصر الحاضر والادعاءات الباطلة في مشاركة المرأة الرجل في جميع شؤون الحياة وأن من حقها أن تتعلم جميع العلوم لأن ظروف الحياة تغيرت عما كانت في القرون الغابرة، وهذا يقتضي أن تشارك المرأة الرجل في الأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن حقها أن تمثل الشعب على مستوى نائبه أو وزيرة أو رئيسة جمهورية فلم يبق شيء للرجل يمكن أن يصل إليه أو يقوم به إلا وأفحموا المرأة وقد دفع



ترخص المرأة للخروج من منزلها وممارستها  
لجملة من الأعمال دون كراهية منها:  
١- الخروج لتأمين مخارج قوت الحياة.  
٢- الخروج لتعلم أحكام دينها.  
٣- الخروج للتمريض.  
٤- الخروج لتهيئة طعام للمجاهدين  
وتشجيعهم على القتال ومساعدتهم.  
٥- الخروج لفعل الخيرات والأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر.  
٦- الخروج لعيادة المؤمنين.  
وفي الختام يذكرنا الكاتب القدير بموعظة  
ولطيفة هي «القناعة والكفاف والرضا بقسمة  
الله والعفاف هي أن نقنع بما قسمه الله عز  
وجل لنا من الرزق والرضا بالكفاف وعدم  
السعي وراء الكماليات حتى لا نكون من الذين  
أذهبوا طيباتهم في الحياة الدنيا فحرموا  
منها في الآخرة مصداقاً لقوله عز وجل:  
«وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ  
طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ  
بَهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ  
تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ  
تَفْسُقُونَ». سورة الأحقاف آية ٢٠.  
إنها دراسة موضوعية مبنية على أسس شرعية  
مقنعة يمكن أن ترجع إليه المرأة في حراكها  
الاجتماعي وتستند عليه في إضفاء الشرعية  
على سلوكها داخل الأسرة وخارجها.

السيدة الزهراء في بيتها، فعن أبي عبد الله  
عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال:  
تقاضى علي وفاطمة إلى رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم في الخدمة فقضى علي فاطمة  
عليها السلام بخدمتها ما دون الباب وقضى  
على علي عليه السلام بما خلف الباب فقالت  
فاطمة فلا يعلم ما دخلني من السرور إلا الله  
يا كفاي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
تحمل رقاب الرجال (أي أكفأها الله عز وجل  
عدم الظهور بين الرجال ومخالطتهم من غير  
ضرورة) وغيرها من الأحاديث المشروحة  
المفصلة في هذا الفصل.  
ثم يأتي الفصل الثالث من الكتاب وهو  
(مفاسد عمل المرأة خارج المنزل) ومنها كما  
يشير الكاتب.  
- ازدياد بطالة الرجال إذ بلغت نسبة  
البطالة في بعض المجتمعات ٥٠٪ فالمرأة  
شغلت مساحة كبيرة من سوق العمل التي  
يفترض أن يشغلها الرجال.  
- ارتفاع معدلات المهور في الزواج وازدياد  
متطلبات المرأة التي فاقت إمكانيات الشاب  
ذو الدخل المتوسط.  
- إهمال المرأة لدورها في البيت.  
وفي الفصل الرابع يتناول الكاتب (مستثنيات  
خروج المرأة من بيتها):  
إذ يظهر في جملة من الآيات والروايات التي

تتعدى والاستقرار يُبلى وهذا من تداعيات  
خروج المرأة إلى سوق العمل.  
وفي الفصل الثاني يتناول الكاتب (عمل  
المرأة في رحاب سنة الأئمة المعصومين عليهم  
السلام).  
إذ أشارت روايات أهل بيت العصمة والطهارة  
تصريحاً وتلويحاً وبالملازمة لعمل المرأة خارج  
البيت في أبواب ومجالات متعددة حسب  
الضرورة.  
عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم:  
«أعروا النساء يلزم من الحجال».  
أعروا من العري وهو التجرد من الثياب  
والحجال جمع حجلة وهو بيت يزين بالثياب  
والستور ونحو ذلك للمرأة والحديث هنا يشير  
إلى شدة الحرص على عدم السماح للمرأة  
بالخروج من بيتها من دون ضرورة فالمرأة  
العفيفة ذات الحياء لا تخرج متبرجة  
وينبغي الحرص والغيرة عليها حتى لا تصبح  
مسألة الخروج من المنزل عندها عادة وعن  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام  
قال: «أقلوا لهن (أي النساء) من الهيئة حتى  
لا يسألن الخروج». وهو عدم طاعة المرأة في  
كل ما تريد من اللباس ونحوه في رغبها ذلك  
في الخروج والحصول ما لا يرضاه الشارع  
المقدس.  
ويذكر كشاهد على هذا الأمر حصر عمل

## كيف تقرأ قصة لابنك؟

الفرحة من الداخل وإيقاظ الشعور عند الطفل بكونه بطلا كيف حل مشكلة بذكائه وبذلك سيكون هذا الطفل متحركاً بين زملائه في المدرسة أكثر من الباقين لأنه بطلا .

× نستطيع أيضاً إيصال القصص المستوحاة من التاريخ الإسلامي مثل قصص أخلاق النبي الأكرم صلى الله عليه واله وسلم وشجاعة أمير المؤمنين علي عليه السلام الخ وقصص آل البيت عليهم الصلاة والسلام جميعاً، مع استخدام القصص المصورة وعند القراءة في القصص اجعل أطفالك ينظرون إلى صفحات القصة .

× اقرأ لهم القصص التي تنقل الأفكار الصائبة والصحيحة والأخلاق الحمودة في مقابل نقل التصرفات والأفكار السيئة والغير محمودية وذمها .

× استخدم التعابير والكلمات البسيطة الواضحة مع ادخال كل يوم كلمة جديدة غير مطروقة من جواهر الأدب العربي وذلك لتربية اللسان الفصيح واللغة السليمة عند الطفل كما يفضل ادخال كلمات او جمل انكليزية أيضاً لكي يحفظها الطفل.

× عند تجمع الجميع اجعل أحد أطفالك يروي قصة حفظها وان كان الطفل الأول استمع مع أمه إليه وذلك لكسر حواجز الخوف والخجل والتردد مع إيقاظ عناصر الابتكار وتنمية التخيل والاختراع والابتكار عند الطفل وفي سن مبكرة.

الفلاني) \_\_ (بابا المدرس الفلاني اخبرنا القصة الفلانية) - ( تعلمنا اليوم كذا ) ( حفظنا --- ) ( وزعت اوراق الاملاء ونتائج امتحان الحساب ) حتى الصغير فيهم وهو لا يتجاوز الخامسة وهو ما زال في مرحلة الروضة يتوجه مع اخوته ليعرض على ابيه النشيد الذي حفظه، وهكذا وبعد الانتهاء من يوم حافل آخر ينتهي اليوم كمعاداته بسرد قصة للاب لينام الاطفال على اكتاف والدتهم وهم يسمعون قصة جميلة ينقلها لهم والدهم وهم يتغذون حنان الأم الممزوج بحب الأب الكبير .

فكيف يستطيع هذا الأب المتعب ان يروي قصته لأطفاله : من تجربتي الشخصية رايت ان الاطفال بطبيعتهم يستمعون الى قصص الالباء بتركيز وانصات وان هذه القصص ستتركز في ذاكرتهم لسنين طويلة تنعكس على شخصيتهم وتفكيرهم فالتعلم في الصغر كالنقش على الحجر وان أحد طرق التعلم الرئيسية هو عن طريق القصة يستطيع الأب إيصال ثقافته وتجربته الى أطفاله هنا كبعض النقاط ربما قد تكون نافعة مثلاً :

× اجعل أبطال القصص الخيالية هم أبناءك فكل طفل هو بطل لشخصية في قصة وذلك لتحررك

يعود الالباء مساء الى بيوتهم تعبين من يوم طويل مجهود حافل بكل منغصات الحياة ومشاكلها وحروبها ويكون الالباء أيضاً في هذا الوقت مصابين بملل الروتين اليومي المتكرر في العمل وصخب الشارع واصوات السيارات وازدحام الطرقات التي تضيف اعباء أخرى وما ان يصل الوالد الى المنزل ومنذ اللحظة الأولى التي يفتح بها الباب واذا بابتسامة صغيرة وهتافات عالية يطلقها الصغار ( هي اجا بابا ) واذا بهذه الهتافات العالية وهذه الشوارة التي تنطلق متوجهة نحو مدخل البيت تركض الأم وراء الاطفال لتحيي الأب التعب واذا بهذه اللحظات يكون هذا الاستقبال هو ما يزيح كل تعب الحياة وكل منغصاتنا وفي لحظة واحدة يتحول مزاج الأب من مزاج متعكر تعب الى فرحة وانبساط واذا بالتعب يتحول الى راحة.

يتجمع الالباء حول ابيهم وهو يتناول لقمة العشاء ويسمع جدول اعمالهم ( بابا اليوم المدرسة طلبت منا تادية الامر



## معلمون تنقصهم التربية

الباطنية كل الصفات والعناصر الثمينة التي ستحميهم من الأخطار والمخاطر الكثيرة التي ستواجههم بعد سنوات، وليوقدوا في أرواحهم شرارة النور الإلهي التي ستهدىهم إلى أفضل مستقبل.

فالمعلم ينبغي أن يكون كاملاً مثالياً أمام الطلبة فهو القدوة والكمال الحي أمامهم. فانتبه أيها المعلم لا تضرب ولداً أبداً وأنت غاضب ولا تركت في ذاكرته انطباعاتاً مبنياً على الكره والشر عوضاً عن العدل، وانتبه لنظرتك وأسلوبك فلا ينبغي أن تتم عن غضب وعداء أو أي شعور سلبي لأن الولد ينسى الصفة أو الضربة لكنه لن ينسى النظرة الساخطة أو المزدرة أو التي شفت عن احتقار وكره.

فالعصبية ليست شعوراً تربوياً وأسلوباً بناءً، فالعقاب الذي يؤتي ثمره هو القائم على العدل وتلك هي الرسالة التي يفترض أن يستوعبها الطالب والمبني على قواعد وقيم عليه احترامها والالتزام بها لأن فيها مصلحة ومنفعة خاصة له.

وهو يتشكك في قدراته وشخصيته وأثر على مستقبله وتحصيله العلمي وجعله يرى نفسه بالمنظور السلبي لأن معلمه شرح في داخله الثقة بذاته أو سخر منه أمام الطلبة.

وحادثة أخرى أسرتني بها أم عن ابنها المتفوق والمهذب كيف استهزئ به معلم التربية الإسلامية وصرخ في وجهه قائلاً: ((هل أنت حمار؟)) وذهبت الأم شاكية إلى ناظر المدرسة لأنها استقرأت في وجه ابنها الحزن والصمت وبعد محاولات حثيثة في استدراجه فصر صمته وأظهر خبيثة جرحه، فالوقوف المذل جرح كبريائه ومن من؟ من مدرس التربية الإسلامية مربى يفترض به أن يزرع القيم الإسلامية في نفوس الطلبة.

يجب على المعلمين أن يفكروا بالملزات والحسنات المخبأة في نفوس الطلبة وأرواحهم ليكونوا مربين صالحين فبدلاً من الاكتفاء بنقدهم أو ضربهم أو حتى تجريحهم عليهم أن يركزوا على الصفات الطيبة التي تسكن هؤلاء الطلبة وأن يعملوا على تغذيتها وتسميتها بالتشجيع والإطراء والمدح فهكذا يبدع الأولاد، وأن يضعوا في عقولهم

لا ينتبه بعض المعلمين إلى الطريقة التي يتحدثون بها إلى الطلبة إذ لا يكفون عن نعتهم بالفاشلين أو الأغبياء أو حتى البهائم فيصبح الطلبة بعد فترة مشبعين بهذه الأوصاف التي خزنتها عقولهم في الباطن وامتصتها كياناتهم، فإذا بهم نماذج حقيقية تمثل العجز والفشل والغباء، فقد حدثتني إحدى الأمهات عن معلمة يفترض بها أن تكون نموذجاً في التربية والأخلاق ورمزاً للحنان والتهديب تصف طالبات الفصل بصفات على هذه الشاكلة.

يجب أن نعرف كمربين أن للكلمة قوة وفعالية في شخصية الأبناء سواء بالسلب أو الإيجاب فبالكلمة نلهمهم الحماس والطاقة والقوة والنشاط، وبالكلمة ندمرهم ونحبطهم فنلقينهم في الحضيض، وبالكلمة تشعل شرارة العظمة في الإنسان وتفجر طاقاته المخبوءة وتوقظ عملاقه الكامن، وبالكلمة تهزم إرادته وتسلب شخصيته خصوصاً إذا كان المربي معلماً يحمل أعظم رسالة على وجه الأرض، فكم من معلم زرع في نفس طالب الخوف والشعور بالنقص وعدم الثقة فكبر الطالب

## القراءة إلى أين؟

طالب عباس الظاهر

ربما ليس من العسير على أي مهتم بالثقافة ومتتبع لمسيرتها في البلد؛ تأشير ظاهرة الانحسار المؤسف في فعل القراءة بين أوساط واسعة من المجتمع بشكل عام، وابتعاد الأجيال الجديدة عن الكتاب.. لاسيما فئة الشباب بشكل خاص، من خلال عزوفه عن التعاطي مع الشأن الثقافي عموماً.

إن هذا الواقع - رغم مرارته - ينبغي الاعتراف به، والتعامل معه كمسألة فرضتها مجمل ظروف استثنائية لا نريد هنا الدخول إلى تفاصيلها في هذا الحيز الضيق، بقدر الإشارة إليها والتعامل معها كواقع حال مفروض، بيد أنه لا ينبغي التوهم بأنه إفراز طبيعي لواقعنا وحتمي لتكويننا النفسي والتاريخي كما يحاول أن يروج لذلك الانهزاميون من أعداء الثقافة وأدعياء الحضارة والتقدم والناعقون مع كل ناعق رغم القول المشهور (مصر تنتج ولبنان تطبع وبغداد تقرأ) كون ما مر على العراق من محن وكوارث إنسانية، ومحاربة الثقافة على وجه الخصوص على مدى عقود، ربما لم يمر على شعب آخر سواه.

لذا كان لزاماً على مثقفي البلد تحمل مسؤوليتهم التاريخية، والعمل حثيثاً من أجل المحاولة بأسلم السبل الناجعة في المعالجة وأسرعها، والوضع لأسهل الخطوات العملية في عملية البدء بالإصلاح، من خلال الاهتمام أولاً وقبل كل شيء بالنشء والشباب وإعطاءهما أولوية استثنائية في برامج التنمية الثقافية وبدء العمل منذ رياض الأطفال والمدرسة وما إليها من مراحل دراسية لاحقة وصولاً إلى الجامعة، من أجل إعادة بريق القول المأثور في تاريخنا الثقافي (خير جليس في الزمان كتاب) من خلال زيادة الاهتمام بالمكتبة المدرسية ورفعها بالجديد النافع من الكتب التي تتناسب والمستوى الثقافي للمتلقين، وتبني المشاريع الثقافية الهادفة ومن ثم التركيز على مواد الأدب واللغة والمطالعة خاصة وبتنا نلمس بروز الكثير من الانحرافات الأخلاقية، والتقاليد الاجتماعية الهجينة والأمراض العصرية بين أوساط شبابنا وهم عماد المستقبل.

## يا خير من وطئ الحصى

عامر عزيز الأنباري

الله يشهد والملائكة تشهد  
خير ابن أنثى في الوجود محمد  
عمر البسيطة نوره وبهاؤه  
وأضاء منه الكوكب المتوقد  
صلى عليه الله في ملكوته  
فله الجلالة والعلي والسؤدد  
لولاه.. ما كانت لآدم رفعة  
مذ (قال ربك للملائكة اسجدوا)

## حكاية قصيرة جدا

### الحجاب

كانت إحدى المدرسات سافرة، رغم كونها مربية لإحدى الصفوف المتوسطة في مدرسة للبنات، إلا إنها كانت لا ترتدي الحجاب وليس عنادا بقدر إن الأمر عدم قناعتها بذلك، وسبب كونها كانت تسكن في مدينة أخرى، وانتقلت حديثاً للسكن في هذه المدينة، ذات الخصوصية الدينية، وقامت في يوم من الأيام وكما جرت العادة حين دخولها الصف بكتابة شعار الأسبوع أعلى السبورة وكان حديثاً نبويًا شريفاً "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".

وبدأت بشرحه وحث الطالبات على تطبيق مضامينه عملياً في حياتهن العامة، إلا أن إحداهن تأثرت كثيراً بشرح مدرستها وطريقة ضرب الأمثلة وحكاية القصص اللطيفة حول الموضوع وكان اسم الطالبة (زينب) لذا قررت حين رجوعها إلى البيت إخبار أمها بأنها بحاجة إلى أن تشتري حجاباً، ووصفت لأمها شكله ولونه، ظنت الأم أنها بحاجة له، فاشتريته لها، وقامت زينب بتغليف ذلك الحجاب بغلاف وردي، وكتبت ورقة داخله وبخطها الجميل مسطرة هذه الكلمات: "أستاذتي الغالية أراك بنور القلب في كل ساعة، وأنتي عليك بالشكر الجميل.. إلا إنني أحب لك أن ترتدي هذا الحجاب مثلي، ويسكننا ربنا الجنة (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)".

وكانت المفاجأة في اليوم التالي إذ جاءت المعلمة مرتدية الحجاب الإسلامي، وقامت إدارة المدرسة بتهنئتها لإرتدائها الحجاب، فقالت المدرسة في كلمة قصيرة: لا تهنئوني ولكن هنتوا التلميذة زينب فهي التي جعلتني أرى الطريق.

أَنْ .. أُمُّ لَيْلَى بِنْتِ  
وَهِيَ لَيْلَى فِي بَيْتِ الشَّابِ  
قُلْتُ يَا بِنْتُ أَسْمَعِينِي  
وَأَفْهَمِي مَنِي الْخَطَابِ  
تَسْعَةُ مِائَةٍ رُبْعٍ بَعْفُ  
وَدَخَلَ بَيْتِي الْحَسَابِ  
وَجَاءَ الْفَرَضُ عَلَيْكَ  
فَارْتَدَيْتِ الْيَوْمَ الْحِجَابِ  
فَبَدَأَ تَعْلِيمُ قَدْ دَرَأَ  
وَتَذَلُّ لَيْلَى الْبُذْءِ  
وَبَدَأَ يَهْدِي بِعَدْدِكَ  
كُلُّ جُزْءٍ رُمٌّ أَوْ عِقَابِ  
لَيْلَى كَيْدٌ .. وَاللَّهُ رَبِّي  
وَدَعَا .. مَا .. يَسْتَجَابُ  
أَنْ تَكُونِي خَيْرَ بِنْتِ  
لَحْسَةٍ لَيْلَى كَالْأَرْبَابِ  
قَدْ دَمَّتْ لَكَ بَدَأَ  
وَارْتَفَعَتْ فَوْقَ السَّحَابِ  
وَأَبَدَتْكَ لَهَا .. وَانْ  
وَسَطَ ظَنُّهَا وَادَّتْ رَابِ  
يَا ابْنَتِي هَلَا وَعَيْتِ  
فَادْخُلِي مِنْ خَيْرِ بَابِ  
وَبَدَأَ بِاسْمِ اللَّهِ هَيْئًا  
ارْتَدَيْتِ الْيَوْمَ الْحِجَابِ

## حسين صادق الكريلائي

## البلوغ

السؤال: ما هي علامات البلوغ عند الذكر والأنثى؟

الجواب: علامة البلوغ في الأنثى اكمال تسع سنين هلالية، وفي الذكر أحد الأمور الثلاثة: (١) نبات الشعر الخشن على العانة، وهي بين البطن والعورة. (٢) خروج المنى. (٣) اكمال خمس عشرة سنة هلالية، ونبات الشعر الخشن في الخد وفي الشارب علامة للبلوغ، وأما نباته في الصدر وتحت الإبط، وكذا غلظة الصوت ونحوها فليست إماراة عليه.

السؤال: لو أمكن إحداث الإمناء أو نبات الشعر الخشن على العانة بالوسائل العلمية، والذكر في التاسعة من عمره فهل يعد بالغاً شرعاً؟  
الجواب: لا يعد بالغاً لأنه حدث في غير أوان بلوغه.

السؤال: ما هو السن الذي يجب على المرأة فيه الالتزام بالحجاب وسائر التكاليف الشرعية؟  
الجواب: إذا أكملت التاسعة القمرية وجب عليها ذلك.

السؤال: ما هو التعريف الفعلي للصبي المميز هل هو البالغ الذي يميز الحلال والحرام أم تشمل حتى الصبي الغير البالغ المميز للحلال والحرام؟

الجواب: يقصد بالصبي المميز غير البالغ الذي يدرك الشيء ويعقله ويختلف ذلك بحسب اختلاف الموارد، فالمميز في كل مورد بحسبه، فالمميز للصلاة من يعقل الصلاة ويعرف إنها عبادة ويميزها عن الحركات والأقوال المشابهة لها، والمميز في البيع من يعرف انه معاملة تعني المبادلة بين المالين وهكذا.

## مسائل شرعية وفق فتاوى

## المرجع الاعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)



الله عليهم، ويستحب أن يحلق رأس الولد يوم السابع، وإن يتصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة، ويكره أن يحلق من رأسه موضعاً ويترك موضعاً.

السؤال: ما هي نوعية البرامج والأفلام التلفزيونية التي يحرم على الوالدين ترك أبنائهما يشاهدونها؟

الجواب: كل ما ينال في تنشئتهم نشأة دينية صالحة مما يتضمن الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف ونشر الأفكار الهدامة والصور الخلاعية المثيرة للشهوات الشيطانية وكل ما يوجب الانحطاط الفكري والخلقي للمشاهد.

السؤال: هل يجوز ضرب الأولاد؟  
الجواب: إذا توقف التأديب على إعمال القوة والضرب جاز والاحوط لزوماً أن لا يتجاوز في ذلك ثلاث جلادات وإن يكون برفق بحيث لا يوجب ذلك احمرار البدن أو اسوداده وفي جوازه بالنسبة للبالغين أشكال فالاحوط لزوماً تركه.

السؤال: على من تقع مسؤولية التربية من ناحية المسائل الشرعية وغيره من الأمور الحياتية في الشرع على الأم أو الأب؟ أو على الاثنين معاً وأما مع انفصال الوالدين على من تقع المسؤولية؟

الجواب: هذا من شؤون الحضانة وهي مشتركة بينهما إلى أن يبلغ الولد سنتين ثم تختص بالأب سواء انفصلا أم لم ينفصلا.

منقول من موقع مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (حفظه الله)

<http://www.sistani.org>

ويعرف الرشد بملاحظة تعاملها مع الآخرين إذا لم تكن مالكة لأمرها ومستقلة في شؤون حياتها.

السؤال: ما هو سن الذي يجب على البنت الصلاة والصيام؟  
الجواب: بعد إكمال تسع سنين هلالية.

## تربية الأولاد

السؤال: هل يجوز للأب مراقبة الولد أو البنت في فحص موقعه أو الجوال ليرى مع من يتحدث صوتاً له؟

الجواب: يجوز بمقدار الضرورة فيما يتوقف عليه صيانته من المحرمات.

السؤال: ما هي المستحبات للمولود؟  
الجواب: يستحب غسل المولود عند وضعه مع الأمن من الضرر، والأذان في أذنه اليمنى والإقامة في اليسرى فإنه عصمة من الشيطان الرحيم كما ورد في الخبر، ويستحب أيضاً تحنيكه بماء الفرات وتربة الحسين عليه السلام، وتسميته بالأسماء المستحسنة فإن ذلك من حق الولد على الوالد، وفي الخبر: (إن اصدق الأسماء ما يتضمن العبودية لله جل شأنه) (عبد الله وعبد الرحيم وعبد الكريم)، وأفضلها أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم) وتلقب بها أسماء الأئمة عليهم السلام، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنه قال: (من ولد له أربعة أولاد لم يسم أحدهم باسمي فقد جفاني)، ويكره أن يكنى أباً القاسم إذا كان اسمه محمداً، كما يكره تسميته بأسماء أعداء الأئمة صلوات

السؤال: لو تقدمت علامات البلوغ أو تأخرت عن موعدها المعتاد بعلاج كما لو استعمل دواء أدى إلى تقدم الاحتلام أو تأخره أو تقدم الحيض عن سن البلوغ أو تأخره عن السن المعتاد، فهل يكون الاعتبار هو الموعد المعتاد أم المتقدم؟

الجواب: أما الحيض فلا يتقدم على بلوغ المرأة تسع سنين، فكل دم تراه الصبية قبل بلوغها هذا السن فليس دم حيض وأما خروج المنى فهو علامة البلوغ في الذكر متى تحقق وبأي سبب تحقق.

السؤال: ما المقصود بالصبي المميز؟  
الجواب: هو الصبي الذي يميز النافع من الضار والحسن والقبيح.

السؤال: كثير من النساء تبدأ الصوم عند سن الثانية عشر من عمرها لقصورها في فهم وظيفتها قبل هذه السنة أو لأخذها الأحكام الشرعية من والديها في الوقت الذي يعتقدان إن تكليف البنت يبدأ من هذه السن فما هو تكليف البنت الآن بعد أن فهمت وظيفتها؟  
الجواب: إذا كانت آنذاك واثقة من غير تردد بأنها غير مكلفة بالصيام فعليها القضاء دون الكفارة.

السؤال: متى تجب الصلاة على الولد؟  
الجواب: تجب الصلاة على الذكر البالغ سن التكليف ويعرف بخروج المنى، أو نمو الشعر الخشن على العانة أو الوجه، أو إكمال ١٥ سنة هلالية، فإن كانت فيه أحد هذه العلامات فهو بالغ وتجب عليه الصلاة.

السؤال: ماذا تعني المرأة البالغة الرشيدة المذكورة في الرسالة العملية؟

الجواب: البالغة هي التي أنهت تسع سنين هلالية والرشيدة التي تترك خيرها وشرها

# الصداقة



هذه الصداقة المتينة، ويجب عليكما أن تحافظا عليها بأرواحكما، فالصداقة كالماء سهل أن تضيعه وصعب أن تحتفظ به.

الصداقة المزيفة كالطير المهاجر يرحل إذا ساء الجو والصديق المزيف كالعملة المزيفة لا تكتشف إلا عند التعامل، فربما لك صديق تحبه وتكتشف عند أوهن مشكلة أن هذا الصديق تركك إلى غير رجعة أي إنها "صداقة أوهن من بيت العنكبوت" وأيضاً كنت تعتقد أن هذا الصديق يحبك وهو مهتم لأمرك ولكن عندما تحتاج لخدمة بسيطة يؤديها هو لك تجده يتهرب منك، وبأنيك في وقت حاجته.

فمن المهم أن نتحرز في اختيار صداقاتنا، أو بالأحرى أن لا نعطي ثقتنا لأي كان. "وفي النهاية يبقى الكتاب هو الصديق الأوفى الذي لا يكذب ولا ينافق مهما طال الزمان أو قصر."

لزم الأمر ينهرك ويصرخ في وجهك ولكنه في النهاية يحاول وبطريقة هادئة ونبرة حنونة مليئة بالصدق ومغمورة بالحب والمودة أن يهديك إلى فعل الصواب والطريق الصحيح لحل مشكلتك، ربما تنزعج أنت من هذا الصديق برهة من الزمن ولكن بعد أن تظهر الحقائق تتيقن أنه الوحيد من أرشدك وكان نعم الرفيق، فالصداقة بئر يزداد عمقاً كلما غرفت منه.

ليس كل إنسان يستحق لقب الصديق فالصداقة معنى مقدس كل التقديس عن أناس لا يفهمون معناها ويفسدون ماهيتها الجميلة.

الصديق هو من تحبه ويحبك، تفهمه ويفهمك، تخاف عليه ويخاف عليك، تتألم لألمه ويتألم لألمك، تفرح لفرحه ويفرح لفرحك، تنصحه في مشاكله وينصحك في مشاكلك، والكثير من الركائز التي لا تعد ولا تحصى، والتي نادراً ما تتوافر في شخصين معاً، فإن كان لك صديق كهذا؛ فهنيئاً لكما

يقول المثل الخير فيمن أبكاني وبكى علي، وليس فيمن أضحكني وأضحك الناس علي، مقولة حكيمة تتجلى فيها معاني الصداقة الحقيقية، صحيح إنها مقولة قصيرة والبعض يتعجب أن كيف لبضع كلمات تلخيص تام وشامل للعلاقة السامية بين الصديقين.

كلمة الصديق في اللغة هي صيغة مبالغة من الفعل ( صدق ) أي بمعنى الصدق والوضوح، فكلما كان الإبهام والغموض أكبر وأعمق بين شخصين يستحيل أن نلقبهما بالصديقين، فإن ركائز الصداقة هي الشفافية والصراحة وكشف كل ما في القلب والبوح به للصديق الذي هو بمثابة توأم للروح.

عندما يخطئ الصديق.. يلقي أناساً يخففون عنه حزنه وندمه لهذا الخطأ الذي ارتكبه، ويحاولون بشتى الطرق إشعاره بأنه لم يخطئ، ويحورون الموضوع لإبعاد الشبهة عن صديقهم، ولكن بنظري هؤلاء ليسوا أصدقاء بمعنى الكلمة !!

فالصديق دوماً هو من ينبهك للخطأ: وإذا

دباييس  
ناعمة

ابدأ بمن تعول

كمال أباد

الكلمة أعلاه حديث شريف عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ينبهنا إلى حالة قد تحدث للبعض منا وخاصة نحن معاشر الرجال وهي أن نسعى في قضاء حوائج الناس المادية أو المعنوية وننسى أو نتناسى من نعولهم وهذا غير صحيح أن نقدّم المهم على الأهم والمستحب على الواجب فالزوجة عندما ترى زوجها - على سبيل المثال - مهتما بإصلاح بيت الناس ومهملاً ببيته ومتأثراً بالمثل الشعبي "باب النجار مكسور!!".

وتراه يهتم بذلك المريض وبتلك المريضة ويغفل أو يتغافل عن مرضى بيته فهي ستتأثر سلباً من هكذا تصرفات، كذلك الولد عندما يرى أبيه يتحدث مع هذا ويستمتع وينصت إلى ذاك ويفكر في مشكلة فلان وفلان وأما مع العائلة لسان حاله "إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسيا)!!

وإذا أراد كسر صيامه فإنه يكتفي بإصدار الأوامر العسكرية .. انتنتي بكذا ولا تفعل كذا واذهب وتعال ...!!

بعض الأخوات الزوجات قد تساعد زوجها على هكذا حالة - الاهتمام بالآخرين ونسيانهم - حيث إنها لا تجد فن الطلب من زوجها أو فن الشكر له بعد قيامه بعمل ما لها أو للأولاد، فما الذي يحدث لو قدّمت طلبها ببعض الكلمات المعسولة؟

وما الذي يحدث لو قدّمت له بعض كلمات الشكر (عاشت يدك شكراً ورحم الله والديك وجزاك الله خيراً) عند قيامه بشيء معين لصالحهم وان كان بسيطاً (كأخذهم للطبيب أو للزيارة أو الإتيان بشيء للبيت وغير ذلك) فبالشكر تدوم النعم، ومن لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق كما ورد في الحديث الشريف، وقد قيل أيضاً: لين والكلام قيد القلوب، وكذا قيل: لطف حديثك فالنفوس مريضة xxx ومن الكلام محنّ ومجنّ

والعكس بالعكس يحدث أحياناً وهو أن تسعى الزوجة في قضاء حوائج الناس وتنسى أو تتناسى زوجها وأولادها فهي توصي صديقتها بالاهتمام بزوجها وتعلمها حل المشاكل وتنسى نفسها .. وتفكر في حل مشاكل أولاد الغير وتغفل عن أولادها .. والكلام طويل .. فلننتبه جميعاً أخواتي لهذا الأمر جيداً ولنخاف على أنفسنا ولا نهمل الواجب ونشغل بالمستحب .. نترك الأهم ونعمل بالمهم فالحساب ثقيل يوم غد والناقد بصير.

# تربية اليتيم

٢٠

كثيراً ما يصادف أن يموت الآباء أو الأمهات في أيام الحروب أو في الحالات الاعتيادية ، ويخلفون أطفالاً صغاراً يجب أن يحافظ عليهم في المجتمع وليصيروا رجال الغد بفضل التربية الصحيحة ، وإن الدول وضعت للأيتام نظاماً معيناً تكفل لهم حقوقهم .

والإسلام أيضاً يتضمن التعاليم القانونية والخلقية الخاصة به في حل هذه المشكلة . فإذا كان الطفل اليتيم قد ورث من أبويه مالا فإن القيم (وهو الشخص يعين من قبل الحاكم الإسلامي العادل لإدارة شؤون اليتيم) يقوم بتهيئة

ما يحتاج إليه من طعام ولباس ومسكن من ماله الخاص . أما إذا لم يملك اليتيم مالا ، فإن بيت المال هو المسئول عن مصارفه ، فحياة اليتيم إذن مؤمنة طبقاً للنظام المالي في الإسلام . ولكن النكته الجديرة بالدقة هي : أن الإسلام لا يرى انحصار سعادة اليتيم في توفير وسائل الحياة المادية من الطعام واللباس والمسكن فقط .

اليتيم إنسان قبل كل شيء ، ويجب أن تحيى فيه جميع الجوانب المعنوية والفردية ، وله الحق في الاستفادة من الحنان والعطف والأدب والتوجيه ، وكل ما يستفيد منه الطفل في حجر أبويه . اليتيم ليس مثل شاة في القطيع يذهب صباحاً إلى المرعى معهم ويرجع في المساء . إنه إنسان ويجب الاهتمام بميوله الروحية وغذائه النفسي مضافاً إلى الرعاية الجسدية والغذاء البدني.

اليتيم في أحضان الأسرة : إن الروايات الكثيرة تصر على معاملة اليتيم معاملة بقيقة الأطفال في الأسرة ، وإن يقوم الرجال والنساء مقام الوالدين في رعاية اليتيم . لقد كان بإمكان الحكومة الإسلامية في عصر الرسول الكريم ( صلى الله عليه وآله وسلم ) من الناحية المادية أن تنشئ في كل مدينة داراً لرعاية اليتيم وتصرف عليهم من بيت المال ، ولكن الرسول الأعظم ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لم يفعل ذلك . لأن هذه المؤسسات والدور ناقصة

من وجهة نظر التربية الكاملة من الناحيتين الروحية والمادية . فالأسرة فقط هي التي تستطيع أن تلبي نداء عواطف الطفل ، ولذلك فقد ظل يوصي الآباء والأمهات وأولياء الأسر بمنطق الدين والإيمان بالمحافظة على اليتيم . وأخذ به إلى بيوتهم واجلاسهم على مواضعهم ، ومعاملتهم كأحد أولادهم ، والسعي في تربيته وإدخال السرور على قلبه بالعطف والحنان والمحبة .

لا شك أن تأسيس دور للأيتام واكسائهم واشباعهم ، عبادة إسلامية كبيرة ، ولكن مناغاة اليتيم والعطف عليه ، وتربيته وتربيته عبادة أخرى وقد خص الله لذلك أجراً وثواباً خاصاً .

وها نحن نعرض النصوص الواردة في حق اليتيم :

١ - قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ( خير بيوتكم بيت فيه يتيم يحسن إليه ، وشر بيوتكم بيت يساء إليه ) (مستدرك الوسائل للمحدث النوري ج ١ | ١٤٨) .

٢ - عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ( من عال يتيماً حتى يستغني ، أوجب الله له بذلك الجنة ) (تحف العقول ص ١٩٨) .

٣ - وعنه ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ( من كفل يتيماً من المسلمين ، فأدخله إلى طعامه وشرابه ، أدخله الله الجنة البتة ، إلا أن يعمل ذنباً لا يغفر ) (مستدرك الوسائل ج ١ | ١٤٨) .

٤ - عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أنه قال : ( من مسح رأس يتيم ، كانت له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة ) (المصدر السابق ج ٢ | ٦١٦) .

٥ - (من أقعد اليتيم على خوانه ، ويمسح رأسه يلين قلبه) (سفينة البحار مادة يتيم ص ٧٣١) .

٦ - قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ( من أنكر عليه والده وسلم ) : ( من أنكر منكم قساوة قلبه ، فليدن يتيماً فيلاطفه وليمسح رأسه يلين قلبه بإذن الله ، فإن لليتيم حقاً ) (الوسائل ج ١ | ١٥٧) .

٧ - قال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : ( أدب اليتيم مما تؤدب منه ولدك واضربه مما تضرب منه ولدك ) (الوسائل ج ٥ | ١٢٥) .

٨ - عن فقه الرضا ( عليه السلام ) : ( وإن كان المعزى يتيماً فامسح يديك على رأسه ) (مستدرك الوسائل ج ١ | ١٤٧) .

٩ - لما أصيب جعفر بن أبي طالب ، أتى رسول الله أسماء فقال لها : أخرجي لي ولد جعفر ، فأخرجوا إليه فضمهم وشمهم . قال عبد الله بن جعفر : أحفظ حين دخل رسول الله على أمي ، فنعى لها أبي ونظرت إليه وهو يمسح على رأسي ، ورأس أخي (بحار الأنوار ج ١٨ | ٢١٢) .

يستفاد من مجموع النصوص الإسلامية ضرورة تربية الأيتام كسائر الأطفال في المجتمع ، ولهم الحق في الاستفادة من جميع المزايا والعواطف

# مكانة المرأة عند امير المؤمنين

من الشبهات المطروحة في مجال المرأة من الروايات ما جاء في نهج البلاغة مما يظهر منها الذم للمرأة حيث جاء فيه:

«معاشر الناس ان النساء نواقص الايمان، نواقص الحظوظ، نواقص العقول فاما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلاة و الصيام في أيام حيضهن، و اما نقصان عقولهن فشهادة امرأتين كشهادة الرجل الواحد، و اما نقصان حظوظهن فموارثتهن على الانصاف من موارث الرجال»

للإجابة عن هذه الشبهة نرى من اللازم تقديم مقدمة في مجال المدح والذم الواردة في بعض الآيات والروايات.

أحيانا و بسبب الظروف الموضوعية سواء كانت تاريخية، زمانية أو مكانية، نرى ظاهرة من الظواهر أو مدينة من المدن أو قبيلة من القبائل، تتعرض للمدح هي أو ما يتعلق بها، وهذا المدح والثناء لهذه الظاهرة لا يعنى بالضرورة ان أصل هذه الظاهرة و طبيعتها شيء يستحق الثناء لذاته أو يستحق الذم لذاته.

النكتة الجديرة بالاهتمام أيضا انه قد ورد في النص المذكور ان «النساء نواقص الحظوظ» ثم فسر النقص هذا بالجانب المالى فقال «و اما نقصان حظوظهن فموارثتهن على

الانصاف من موارث الرجال» علما ان الثابت عندنا في المفهوم الاسلامي ان المال لا قيمة له في تقييم الشخصية سلبا أو إيجابا، و من الشواهد التاريخية التي تؤكد ذلك اننا نرى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في اليوم الأول الذى وطأت قدماه الشريفتان ارض المدينة مهاجرا اليها من مكة قد استقبل استقبالاً رائعا من قابل جميع أهل المدينة بما فيهم كبار التجار ورؤساء القبائل وقد استعد الجميع لاستضافة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والقيام بخدمته ولكنه (صلى الله عليه واله وسلم) رفض جميع ذلك وترك الأمر المشيئة الألهية و قال لهم دعوا الناقة فأنها مأمورة، فأينما نأخذ الناقة فهو المنزل الذى سأل فيه و فعلا نرى الناقة قد أأناخت امام باب افقر انسان في المدينة ماديا ولذلك فالفقر المالى ليس نقصا كما ان الغنى المالى ليس كمالا.

## شهادة المرأة و ظاهرة النسيان:

المقطع الآخر الذى ورد في النص المذكور معللا نقص عقل المرأة بمسألة الشهادة فأن شهادة امرأتين تعادل شهادة رجل واحد، وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم قال تعالى «فان لم يكونا رجلين فرجل و امرأتان ممن ترضون من الشهداء» (١٨) فمن المعلوم ان

تحمل الشهادة من الامور الحسية التي تستند الى الحس والمشاهدة، وحضور المرأة كشاهد في كثير من المواقع اما ان يكون محذورا أو قليلا، و قد اشار القرآن الكريم الى السبب في هذا التشريع والحكم ولم يربط القضية بنقص عقل المرأة أو قلة ادراكها و انما علله بقوله تعالى: «ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى» و ذلك لان المرأة و بسبب ظروفها الخاصة و محيطها الخاص بها و مهمتها الأساسية في تربية الأطفال و اعداد الأسرة كل ذلك يجعل المرأة قليلة الالتفات الى ما يحيط بها في بعض الأحيان و لذلك تحت ضغط ظروفها الخاصة بها قد تنسى ما شاهدته من وقائع و لذلك احتاجت الى ان تذكرها الاخرى، و النكتة الجديرة بالاهتمام ان الآية تشير الى ان الذى يذكر المرأة الناسية هي المرأة الاخرى و ليس الرجل و هذا ان دل على شيء، فانما يدل على الغفلة فقط و ليس نقصان عقل المرأة بما هي امرأة حيث نرى ان المرأة التي تذكر الحادث هي التي تقوم بمهمة التذكير دون الرجل فالقضية اذا تابعة للظرف الخاص و ليست وليد عامل النقص في عقل المرأة ذم عبادة المرأة من قبل الرجل:

## زوجة على وشك الانفجار

كوثر الشيخ

بكرامتها والتعالي عليها ..  
أطالب زوجي أن يهتم بي وبجسدي وبروحي  
وبعقلي وبعاطفتي .. أن يحبني ويعبر لي عن  
حبه .. أنا على يقين أن أغلب نساءنا يعيشون  
ما أعيشه من حياة ضنكة مع زوج لا يلتفت  
لأنوثتي .. ولا يهتم بعاطفتي .. هذا هو الرجل  
العربي في الغالب يستحي أن يقول لزوجته أنه  
يحبها .. وبينما لو أعطيت المجال لغير زوجته  
لقالها بلا حرج ..

فأين حقي الشرعي بالعيش الكريم الذي  
يصون نفسي عن المهالك والمزالق والوقوع في  
حيائل الشيطان حين يستغل حاجتي وضعفي  
الذي أنت السبب فيه ... فلو أغنيت نفسي  
وروحي بحبك وعاطفتك لما أعطيت للشيطان  
مجالاً ليوسس ويقعد لي الصراط المستقيم  
..

فأين أنت من صرختي هذي .. لا أريد أن  
أنحرف .. أنا أحق الناس بك .. بحبك ..  
بعاطفتك .. بابتساماتك .. بنظراتك ..  
بغزلك وملطفاتك .. فمتى تلتفت إلي ..؟  
متى تراني نفسك وأقرب الناس إليك ؟  
فقط هي كلمة أخيرة .. وإن كنت لا تستطيع  
عليها صبرا .. اجعل نفسك مكاني .. حينها  
كيف ستشعر ..؟ نعم فالحياة بدون حب  
الرجل الفعلي .. لا تكون حياة طبيعية .. وهذا  
ليس للجسد وحواسه فقط بل للروح وما فيها  
...

يا زوجي الفاضل إن العلاقة بيننا ليست  
جسدي وجسدك بل أرواحنا بحاجة  
للالتفات حول بعضها .. لنعيش الحياة  
السعيدة وننقاسمها معاً .. على الحلوة والمرة  
.. فحاجات الروح لا تنتهي .. لا تبور .. بل  
هي متجددة كل يوم .. محفوظة في أنفسنا  
وعقولنا ..

والشرب والمنام ..  
بالله عليك أيها الزوج المحترم الوقور ..  
اسمعي جيداً .. حاولت بكل السبل سلكت كل  
الطرق فتحت كل الأبواب لأخبرك أنني إنسان  
يدعي أنثى مملوءة طاقات ومشاعر وأحاسيس  
.. أحتاج للحب للمداعبة للملاطفة .. أنت أولى  
من غيرك لتعطيني كل هذا .. أنت أولى بأن  
تدللني وتعطف علي وترحمني .. أن تداعبني  
وتمازحني .. أن تغزل بي ..

فإن لم تفعل أنت فمن سيفعل ... ؟ علامة  
سؤال كبيرة ضخمة مرعبة تسبب الشلل  
والخوف .. نعم من غيرك سيفعل ..؟  
هل الحياة الزوجية بين الزوجين هو لقاء  
جنسي بعد كل أسبوعين فقط ؟  
هل القبلات بين الزوجين تكون في المعاشرة  
الجنسية فقط ؟

أم هو علاقة روح وجسد في آن معاً ..  
لماذا الزوج أناني بهذا الشكل يأخذ ما يريد  
من زوجته في الوقت الذي يشاء ومتى شاء  
.. أكانت متعبة أم مرتاحة .. متضايق أم  
منشرفة الصدر .. قد انتهت توهها من أعمال  
المنزل ورعاية أطفال أو قد استيقظت توهها  
من النوم ..

بينما لا يلتفت إلى رغبتها فيه متى ما شعرت  
هي بالحاجة للالتصاق به ... وإن فعلت  
وحاولت تنبيهه لرغبة في نفسها أعرض ونأى  
عنها ..

ولكنه بعد أن يصل إلى نهاية المطاف في  
المضاجعة يُشيع بوجهه عنها وكأنها بلا شعور  
وأن دورها قد انتهى بانتهاء رغبته ؟! غير  
مبال بأحاسيسها ومشاعرها ولا ملياً لكل  
رغباتها التي هي بمقام حقوقه عليها .. نعم  
من حق الزوجة أن يليها زوجها حاجتها  
ورغبتها متى شعرت بذلك دون المساس

يا سادة العالم يا أصحاب القوامة علينا  
نحن معاشر النساء .. أسألكم بالله .. الذي  
يرى ويسمع وهو خير شاهد ووكيل .. بماذا  
أوصاكم النبي الأمي القرشي مولانا أبا  
القاسم محمد صل الله عليه وآله وسلم بنا  
نحن النساء .. ؟

ألسنا قوارير .. ألسنا الرياحين .. فأين  
اللفظ والعطف .. الذي تحتاجه القوارير  
والرياحين في المعاملة والمعاشرة .. ؟  
إن أمسكت القارورة بقسوة وعنف ماله إلا  
أن تتكسر لتخبركم أنها تتألم .. وما للرياحين  
من سبيل لتصرخ بألمها ومعاناتها إلا أن تذوب  
وتذوي في أياديكم حين لا تحنو عليها أناملكم  
ولا تفرق بضعفها ..

إن البيوت أسرار نعم .. وإن الدور مخادع  
ومنامات كالصناديق لحفظ تلك الأسرار ..  
ولكن حين تزدحم الصناديق بما فيها أليس  
من العقل والحكمة إفراغها أو توسعتها لكي  
لا يؤل أمرها إلى التششت والتلاشي وربما  
التحول لعشرات توقع أصحاب البيوت في  
مآسي وأزمات حياتية لا أول لها ولا ثاني ..  
لا يدعين أحد أن كلامي غير مفهوم .. قلتُ  
أنني سأتكلم بصراحة ومباشرة دون لف أو  
دوران ..

أنا زوجة على وشك أن انفجر من القهر  
والغيظ والغضب .. لماذا ؟ سؤال وجيه .. ومن  
الأكد أن كل من يقرأ كلامي سيسأل هذا  
السؤال تلقائياً وربما لا شعورياً ..

نعم أنا غاضبة وأشعر بالقهر والغيظ من  
زوجي حبيبي صاحبي ورفيقي وشريك حياتي  
والذي هو أقرب إلي من أمي التي حملتني  
وولدتني وربيتني ..

نعم زوجي الذي أتفلس من هواه وأتغذى من  
فيض حبه .. زوجي الذي يشاركني الأكل

## التلفاز- الجانب المظلم



٢٤

على من يشاء ان يطل علينا في اي وقت و يقول  
و يفعل ما يريد أمام أعيننا و أعين أولادنا و  
نسائنا و نقف نحن مكتوفي الايدي اتجاه هذا  
الغريب الذي لا نعلم ما هو هدفه من هذا و  
من الجدير بالذكر ان عمل التلفاز في اغلب  
الأحيان هو نفس  
عمل الشيطان  
حيث انه يزين

للناس الاعمال الباطلة الكريهة قال تعالى  
(فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ  
قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)  
يصور المجرمين القتلة و السرقة ابطالا و  
يتفننون في إظهار أساليبهم الشيطانية في

الوطنية» فلذلك تتبين أهمية هذه السطور  
من خلال تأثير التلفاز على الثقافة ، ان هذا  
الصندوق البريء الشكل الذي يعده الكثير  
منا الرفيق المفضل لديهم حتى أصبح عند  
البعض غير قابل للاستغناء عنه حتى في فترة  
الطعام هو في الواقع عبارة عن نافذة مفتوحة

ان الثقافة هي من ائمن الممتلكات للمجتمع و  
خصوصا اذا كانت ثقافة متألهة مأخوذة من  
النبع الصافي لسيد الكائنات و اله الاطهار  
عليهم السلام و تتبين أهمية ما قلناه في  
استفتاء ورد الى سماحة آية  
الله العظمى السيد  
السيستاني ( دام  
ظله ) ضمن أسئلة مجلة  
بولندا الأسبوعية اذ كان الاستفتاء:

(ما هو الخطر الأكبر الان على بلدكم في  
حالة وجوده ؟ ) فلم يأت الجواب ان الخطر  
هي دبابات الابرار او طائرات الشبح بل  
كان الجواب: « خطر محو ثقافته الدينية

القتل و السلب و التفجير و التعامل العنيف مع الوالدين خصوصا و المجتمع بصورة عامة و حيث يظهر هؤلاء بصيغة الأبطال الذين يجب ان يكون الانسان مثلهم و يلبس ملابسهم و يأكل اكلهم الى ما ذلك من تفاصيل الحياة و الثقافة العامة و الامر كذلك بالنسبة للفتيات و النساء ان لم يكن اخطر اذا التفتنا للإحصائيات الرهيبة لتأثير التلفاز ومنها على الحجاب يقول الدكتور ابراهيم الفقي في كتابه " قوة التحكم بالذات " : ان هناك احصائية تقول ان احدى المغنيات المشهورات ظهرت في زي معين مما ادى الى لبس اكثر من ٥٠ الف فتاة نفس الزي في نفس الاسبوع ، حيث نرى واضحا تأثير التلفاز على الحجاب هذا التشريع الالهي الطاهر و المهم في عفة الشباب و الفتيات و بالتالي سلامة و تماسك المجتمع .

و هنالك خاصية اخرى للتلفاز وهي انه يدعو الى الباطل و الظلم و التكبر و الى ما شاء الله من الصفات قال تعالى ( وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْلَا أَنْفُسُكُمْ ) من خلال الأفلام و الدعايات و الاعلانات المنتهكة للحشمة و المجانة و المتتالية حيث ان هنالك احصائية تقول ان الانسان الذي يشاهد التلفاز لمدة ٤ ساعات و نصف في اليوم سوف يتعرض ل ٥٠,٠٠٠ اعلان في نهاية السنة و سنورد بعض ما توصل له الغرب من معلومات عن هذا الجهاز مأخوذة من كتاب علم النفس الاعلامي للدكتور سامي محسن و الدكتور احمد عبد اللطيف الاساتذة في جامعة مؤتة : ١- حيث يرى خبراء في شركة جنرال اليكترك و هي شركة امريكية ضخمة متخصصة في الكهربائيات و الالكترونيات كما يوحي الاسم : انه بعد نصف دقيقة من المشاهدة يبدو المخ

و كأنه نائم . و هنا مكنم الخطورة بالنسبة للتلفاز فقد اعتاد الإنسان على الاستسلام للمشاهدة فالمخ شبه نائم و ليس بمقدوره ان يدرك عن النفس ما يوجه اليها فتصعب المعلومات فيه صبا لتبدو الآثار الجانبية في النفس والعقل .

٢- التلفاز يثير كثيرا من العمليات العقلية الشعورية و اللاشعورية فهو يثير الخيال او الوهم ، فيعيش الانسان مع خيالاته المستمدة مما يراه على شاشة التلفاز كما يشير نزعة التقمص للشخصيات التي يراها و اكثرهم الفاسقون و المتبرجات المنتهكات للحشمة فيتبرمج العقل على هذا و قد ذكرنا الإحصائية المنقولة عن الدكتور ابراهيم الفقي كمثال على كيفية قيام التلفاز ببرمجة العقول .

٣- تشير الدراسات الى ان الطفل على وجه الخصوص الذي تجاوز عمره سن الثالثة يقضي سدس ساعات يقظته اليومية امام شاشة التلفاز ، فإذا بلغ سن السادسة تكون المدة التي يقضيها في متابعة برامج التلفاز معادلة للمدة التي يقضيها في المدرسة ٤- وكذلك للتلفاز و العنف علاقة وثيقة حيث اشارت دراسة اخرى اجريت في اواخر التسعينيات الى ان مشاهد العنف و الاعتداءات احتلت المركز الاول بين محتوى برامج التلفاز ، و ذكرت الدراسة ان ٩٧٪ من افلام الرسوم المتحركة الواردة من الخارج تحوي كما كبيرا من مشاهد و افكار العنف ٥- التلفاز ايضا يشجع احلام اليقظة .

٦- و في دراسة بريطانية حديثة ان مشاهد العروض التلفازية العنيفة بما في ذلك افلام الكرتون تجعل الاطفال اكثر عرضة للتصرف بشكل عدواني عندما يبلغون و يكبرون ، و كشفت نتائج الدراسة التي استغرقت ١٥ عاما عن ان برامج التلفاز تؤثر في سلوك الطفل حتى حينما يصبح شابا يافعا بغض النظر

عن البيئة الاسرية التي يعيش فيها

٧- وقد قام فريق بقيادة الدكتور رول هوسمان بجامعة ميتشجان بإعادة دراسة الاولاد و البنات الذين اجروا عليهم دراسات سابقة عندما كانوا في عمر العاشرة فما دون و قد اصبحوا الان في عمر يقارب الثلاثين و اظهرت النتائج ان هؤلاء الرجال الذين شاهدوا نسبة كبيرة من البرامج العنيفة و هم اطفال كانوا اكثر عرضة لاساءة التصرف مع زوجاتهم معدل ثلاثة اضعاف و اتسمت ردود افعالهم بالعنف اتجاه أي اساءة ، و تؤيد هذه الدراسة دراسة اخرى اذ يقول ( البروفيسور دانييل اندرسون ) « هنالك عدد كبير من الابحاث يظهر ان الاطفال الذين يشاهدون مواقف يتم فيها اتخاذ حلول عنيفة للمشاكل الاجتماعية فأنهم يتبنون مثل هذه الحلول و المواقف ، و يفضلون استخدام هذه الحلول طيلة حياتهم » .

٨- قد صدر تقرير من منظمة اليونسيف عنوانه « وضع النساء و الاطفال ٢٠٠٠ م » و وجد ان ٩٧٪ من الناشئة تشاهد التلفاز و نسبة القراءة بينهم ١٥٪ و لا تتوجه الى الاطفال سوى ٧٪ من البرامج و هذه يعني انهم يشاهدون كما كبيرا من مشاهد العنف و العلاقات العاطفية الفاضحة و القتل و ادمان المخدرات و الاغتصاب

فيجب علينا لسلامة انفسنا و أهلينا اتخاذ بعض الاجراءات للوقاية من هذا الصندوق الاسود عملا بالآية ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحَجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ) و من هذه الاجراءات محو القنوات ذات الطابع الغربي مثلا او وضع وقت محدد لمشاهدة التلفاز .

## نصيحة وطبق وحكمة

شيماء جبار الموسوي

مدة ساعتين تقريباً.  
- تلف الدجاجة بالقصدير وندخلها في  
الفرن الساخن مدة ساعة ونصف، أو  
حتى تنضج. والف صحة وعافية

## حكمة

اما حكمتنا لهذا اليوم هي  
\* من نظري في عيوب الناس عُمي عن عيوب  
نفسه.. ومن فكر بالنار والفردوس، شغل  
عن القيل والقال.. ومن هرب عن الناس  
سلم من شرورهم، ومن شكر زيد في  
رزقه.  
\* النمام أكثر شراً من الساحر.. ويعمل  
النمام في ساعة ما لا يعمله الساحر في  
شهر..  
\* إذا أردت أن تحتفظ بصديق فكن أنت  
أولاً صديق.  
\* يسخر من الجروح كل من لا يعرف  
الألم



عزيزتي، والذئاب البشرية لا تترك فتاة  
من يدها، وخاصة إذا رأوا هذه الابتسامة  
العريضة في الشارع، ظنوا أن هذه الفتاة  
سهلة المنال، وأنت لست هكذا العياذ بالله  
بل انتى اكبر من ذلك

ولأن الفتاة المسلمة فتاة لبقة حيّة، تعرف  
متى تبتسم، ولمن تبتسم، تقرر وجودها في  
أي مكان هي فيه، بسبب ايمانها وعقيدتها  
القوية المتمسكة بحب اهل البيت عليهم  
السلام وبقوة شخصيتها وعدوية لسانها،  
وابتسامتها الناعمة الرقيقة.  
والآن عزيزتي إليك هذا الطبق اللذيذ،  
اصنعيه لأسرتك وقدميه لهم وأنت تبتسمين  
ابتسامة حلوة جميلة كجمال وجهك النير.



وانا ألان أعددت لكي طبق شهى ومساعدة  
ماما تقدرين انجازه او إعطاء الوصفة لماما  
وهي تحضرها

## المقادير

دجاجة، فنجان خل، فنجان صويا، فنجان  
سماق، أربع فصوص ثوم مبشورة، ليمونة،  
ملعقة كبيرة بهارات مخلوطة، ملعقة صغيرة  
ملح  
الطريقة  
- نخمر الدجاجة بجميع المقادير ونتركها

"الابتسامة  
تبسمك في وجه  
أخيك صدقة"

بابتسامتكم الصافية  
تستطيعون جذب  
حب الناس لكم،  
و تستطيعون  
تغيير ما يقتنعون به،  
بأسلوب لطيف جذاب، وابتسامة نقية  
حلوة، وبهذه الابتسامة تدخلون الجنة كما  
أخبرنا حبيبنا المصطفى صلى الله عليه  
واله وسلم:  
فالابتسامة تفتح أقسى القلوب وأعتاها،  
وتلين العقول المتحجرة.  
والابتسامة تبعث التفاؤل والأمل في النفوس  
المتعبة.  
والابتسامة تنتقل بالعدوى من شخص  
لآخر، فكونوا أنتم السباقين، وابتسموا  
حتى تنتقل هذه الابتسامة منكم إلى من  
حولكم.  
وان لم تجدوا من يبتسم لكم .. ابتسموا له  
أنتم  
ولكن لك يا ابنتى !

لا يعني هذا أن تمشي في الشارع وتوزعي  
الابتسامات على من هبّ ودبّ، كما تفعل  
بعض الفتيات، وإذا قلت لها أن هذا العمل  
لا يليق بها، أصرت على موقفها بحجة  
أنها كانت تبتسم مع صديقتها التي تمشي  
بجانبها.  
وأنها تبتسم حتى تبتسم لها الحياة، وهذا  
كلام صحيح.  
لأن أي تصرف في الشارع محسوب عليك

## سيدتي ... هذه امور في النساء تزعج الرجال

**سحر محمد رضا**

ارادي بالفطرة يجعلهن يرغبن في اعادة ترتيب وتنظيم شكل الرجل وحياته واوقات فراغه واصدقائه وهذا الامر يخفق الرجل ويجعله يشعر بأنه غير مفيد في منزله فتوقفي.

التسوق الجائر

ايتها السيدات يكره الرجل التسوق الجائر الذي لا يبقى ولا يذر الذي يعني انه سيلازمك حتى تغلق المحلات ابوابها وهذا كثير على الرجل الذي اعتاد ان يدخل محل ثياب واحد ويشترى ما يريد من البائع ويمضي لا تاخذينه معك اذا كنت تحبيه او خذيه اذا كنت تريدن معاقبته.

حسن الاصفاء :

كم قال لك زوجك هل استطيع ان اكمل حديثي الان ؟ يكره الرجل النساء اللواتي يتحدثن ويلقن على اكثر المواضيع دون وجود داع خصوصاً امام الاصدقاء وبصراحة هنالك بعض الرجال يقومون ايضاً بهذا التصرف منها ان تبدئي بسرد قصة حتى يقوم باكمالها دون سابق انذار ويتنبأ بنهايتها وهذا امر مزعج حقاً .

هذه الجزيئة بالذات فيما انك نطقت اسمها فلا بد انه مهتم نوعاً ما بها .

كثرة الشكوى وتكرار طلب الدعم العاطفي :

بعض النساء يشعرون بحالة الجدية من عدم الشعور بالامان بسبب نقطة ضعف لديهن ولكن الرجل لا يحب السيدة التي تأتي باكية شاكية تطلب الدعم ، العاطفي بشكل مستمر لذا اذا كنت تعتقدين انه اسلوب نافع في التقرب من زوجك فانصحك فكري مرة اخرى.

التحدث بالرموز :

وهذا يعني تكرار سؤال واحد يزعج الرجل ويجعله في مزاج سيء وهو ( ماذا يدور في ذهنك ؟ ) فالنساء تحب هذا السؤال لتعرف ماذا يدور في ذهن الرجل حين يفكر الرجل في العديد من الاشياء التي قد لا تعنيك والتي قد يستغرق شرحها ساعات اسألني بالتحديد اذا كنت تريدن اجابة واضحة والا دعيه وشأنه.

التدخل في كل امور الرجل الشخصية ومحاولة تضيق الخناق عليه تملك النساء تصرف لا

يتحدث الرجال المتزوجون والعزاب عن النساء عندما يكونون لوحدهم على الرغم من انهم ينفون ذلك الا انها حقيقة فالرجال يتحدثون عن الصفات التي يحبونها ويكرهونها في النساء وفي احدث استطلاع اجري بين شريحة كبيرة من الرجال اجمع الكل على ان هناك صفات وكلها تؤدي الى انهاء العلاقة الزوجية وعلى اية حال على الرغم من الصفات العديدة التي يحبها الرجل في المرأة تبقى هناك امور تزعجه على كل امرأة ان تعرف ماذا يزعج الرجل فيها ...

الادعاء بانها قدسية :

غالباً ما تحاول العديد من النساء ان تظهر بمظهر الحمل الوديع او القدسية الخالية من العيوب وحتى عيوب البشرة ولكي لا نظلم كل السيدات فنحن ننثي على الصدق والبراءة والنقاء الا ان الرجل يكره الفتاة التي تكثر من الحديث عن فضائلها.

انتقاد النساء الاخريات :

هل تصدقن ايتها السيدات بأن الرجل ينتبه بالفعل الى اسلوب تشويه صورة النساء الاخريات ويكره هذه الصفة منك .

غالباً ما تستشيط معظم النساء غضباً ولمجرد ذكر الرجل لاسم امرأة اخرى وهذا يزعج الرجال احياناً خصوصاً اذا لم يكن هنالك شيء يربطه بتلك السيدة ولكن النساء لا يرحمن في

## العناية بالمظهر الخارجي

بالرغم من كون التفاهم والانسجام الفكري هو الأساس في العلاقات الزوجية ، إلا أن المظهر الخارجي له تأثيراته التي لا يمكن التغاضي عنها ، فالمقولة التي تفيد بأن بعض عقول الرجال في عيونهم صحيحة إلى حد ما .

ولذا فإن على الزوجين

وخاصة المرأة - الاهتمام بهذا الجانب والسعي دائماً للظهور بالمظهر اللائق ، ذلك أن

قد يعترض البعض بأن ذلك يحتاج إلى مال لغرض توفير وسائل الراحة ، وقد يكون هذا صحيحاً ، إلا أن الفقر لا يمنع الإنسان من أهمال فكره ، واستخدام فنه ، في مسائل لا تحتاج إلى مال ، بل تحتاج إلى مهارة وذوق فقط .

فالنظام والذوق والنظافة ، ربما تجعل من الغرفة البسيطة والمنزل البسيط آية في الجمال ، تغمر القلب بمشاعر الهدوء والسلام ، حتى أن المرء ليشعر بالروح تنبض

يظن البعض من الرجال والنساء أن الاهتمام بالمظهر يقتصر على الأيام الأولى من الزواج فقط ، أي في الأيام التي ينبغي فيها الظهور بأبهى ما يمكن من الزينة ، أما بعد أن يصبحوا أهلاً وأحباً فإن المرحلة الجديدة تقتضي التصرف على الطبيعي دون تكلف ، وبالتالي الظهور بالمظهر العادي ، أو حتى إهمال هذا الجانب كلياً .

إن جمال الحياة ولطافتها تفرض على الزوجين الاستمرار في الظهور بأجمل ما يمكن ، والحديث الشريف الذي يقول : ( إن الله جميل يحب الجمال ) ، له مغزاه ودلالته . ذلك أن

فليس من اللائق أن يكون اللقاء بين الزوجين في ملابس العمل وثياب المطبخ ، فالاحترام المتقابل يفرض على الزوجين اهتماماً أكثر بمظهرهما الخارجي ، وعلى المرأة أن تنبذ إلى هذا الجانب والاهتمام بمظهرها ، وبالتالي الإسهام في حماية زوجها من الانحراف ، وهذه المسألة تنسحب أيضاً على الرجل ، إذ ينبغي له الظهور اللائق أمام زوجته بما يجذبها نحوه ويشدّها إليه .



كيفية الاحتفاظ بقلب زوجها ، وتفجير عواطفه تجاهها ، وسنشير إلى جملة من الأمور المهمة التي ينبغي أخذها بنظر الاعتبار : أولاً : إصلاح المظهر :

## غرغرة الملح و« البيكنج بودر » لتقوية اللثة وتعطير الفم :

المكونات :

- ٣. ملعقة كبيرة من بودرة الخبيز ( بيكنج بودر ) .
- ٣. ملعقة كبيرة من ملح الطعام .

التحضير والاستعمال :

تُخلط البودرة والملح خلطاً جيداً ، ويحفظ الخليط في زجاجة مغلقة . ويستخدم هذا المستحضر كفسول للفم ( غرغرة ) وذلك بإضافة ملعقة صغيرة إلى نصف كوب ماء دافئ . يؤدي استعمال هذه الغرغرة بصفة منتظمة إلى تقوية اللثة ، بالإضافة لأنها تعطر الفم .

عانت ما تعانيه من التعب والإرهاق ، ويتصور الرجل لو أنه يقضي وقته

خارج المنزل لوجد له مكاناً

ويفجر مكان من الحب فيه تجاهها . توفير الراحة :

لا شك في أن الرجل والمرأة يبذلان من طاقتهما الكثير ، هذا خارج المنزل يكد ويتعب من أجل توفير العيش الكريم ، وتلك تدور في المنزل ، فهي تعد الطعام تارة ، وتغسل الثياب تارة أخرى ، وترتب البيت أحياناً ، وتقوم على تربية الأطفال أحياناً أخرى ، وغير ذلك من شؤون المنزل .

وقد يتعب الرجل أكثر من زوجته ، فالرجل يهبط لمساعدة زوجته ، ويخفف عنها بعض عناء العمل ، والزوجة تهبط لمساعدة زوجها في إنجاز بعض شؤونها ، وتوفير بعض مستلزماته ، وإشعاره بالدعم والمحبة .

فالتعب ، والحاجة إلى الاستراحة ، والتقاط الأنفاس ، قد يتسبب في الشعور بالمرارة ، خاصة إذا كان هناك إهمال من الطرف الآخر .

وما أكثر أولئك الذين يتصورون البيت جحيماً ، لأنهم لا يجدون من يهتم بهم أو يلتفت إليهم . فقد تتصور المرأة أنها لو بقيت في بيت أبيها لما

في كل زاوية من زوايا المنزل ، وينظر إلى سيّدته بعين الاحترام والإجلال .

كسر الرتابة والجمود : إن عمليات التغيير في نظام البيت وتوزيع أثاثه بين فترة وأخرى يكسر في القلب جدار الملل والرتابة ، ويبعث روحاً جديدة في زواياه . وبالرغم من عدم جوهرية هذه المسائل إلا أن تأثيرها قد يصل في بعض الأحيان حدّاً لم يكن يتصوره أبداً ؛

ثالثاً : الجوانب المادية : إنها مجرد مزاعم عندما يدعي البعض بأن النزاع الذي ينشأ في حياتهم الزوجية لا علاقة له بالمسائل المادية ، كالطعام وتوفير جو من الراحة ، غير أن الحقيقة أن هذه المسائل - وبالرغم من كونها هامشية إلى حد ما إلا أنها قد تكون ذات تأثير بالغ في تفجير النزاع بين الزوجين ، ذلك أن الحياة لا تنفك عن هذه الأمور أبداً .

فالمرأة الماهرة يمكنها وبقليل من المال - أن تهيئ طعاماً متنوعاً بشير شهية زوجها ، ويدفعه إلى إعجابه بزوجته التي تتفنن وتعمل المستحيل من أجله ، وهذا ما ينعكس في قلبه ،

## طلاء من شمع العسل ، للشفاة المشققة :

المكونات :

٣ . ملعقة صغيرة شمع عسل مبشور .

٣ . ملاعق صغيرة زيت لوز .

التحضير والاستعمال :

يسخن الشمع على نار هادئة حتى يذوب ثم يُقلب مع الزيت لعمل خليط متماسك . يستخدم هذا الخليط بكمية وفيرة في دهان الشفاة المشدوخة .

## أم فاضل الملاية

حوار : سناء الربيعي

لكي لا تنمو الأفكار الشاذة والمخالفة للشرع الحنيف.

هناك من الظواهر الشاذة والغريبة التي تحدث أثناء اللطم كنثر الشعر والتفاخر في اللبس، فماذا تقولين لمثل هؤلاء؟

- إن الغاية من المجالس الحسينية هو إحداث صحوه تربويّة في أنفسنا، ولكننا نجد بعض الأخوات يتنوعن في اللبس والتزيّن بالحلي والتنافس فيما بينهنّ والتفاخر بلبس الأغلى والأجمل والأحدث وإن كان مصبوغاً بالسواد، وهذا يُخرجنا من الهدف الرئيسي الذي ننشده من إقامة المجلس الحسيني، الذي يجب أن يُكسَى بالحزن والكآبة والهون في الحركات، وهذه الظاهرة بدأت تنحسر إلا في بعض مناطق بغداد.

هل مرّ بك موقف أحرّجك في عملك هذا؟  
- نعم ففي مرّة من المرات كانت وجبة الغذاء سمكاً، ووقف في بلعومي عظم سمك وحاولت إخراجها أو بلعه فلم أستطع، وكان موعد قراءة المجلس الأول قريبة، فاضطرتُّ الذهاب وأنا على هذه الحالة لا أستطيع التكلّم، فقدّمت لي صاحبة المجلس بعض الحلوى (حلقومة) التي كانت قد أعدته لتوزّعه بعد المجلس، والحمد لله بمجرد أكلها اندفع العظم الى الداخل، وأزيلت المشكلة.

بماذا توصين ربّات المجالس الحسينية؟  
- أوصيهنّ الاخلاص لله (تبارك وتعالى) والتفاني من أجل القضية الحسينية التي كلّ ما لدينا من بركاتها على حدّ قول كبار العلماء، وأن يجعلنّ العامل الماديّ أمراً ثانوياً، وأوصيهنّ بالمطالعة الغزيرة والتسلّح أمام هذه التيارات التي تظهر هنا وهناك وتثير الإشكالات العقائدية وطرحها بأسلوب بسيط ومفهم لكي تعمّ الفائدة لكل طبقات النساء.

الرجل كثيراً في طرح المعلومات المفيدة والتنويه الى الأمور الشرعية وشيئاً من الأمور العقائدية، وهذا يحتمه عليك شرائح النساء التي يجلسن أمامك وغالبيةهنّ من الطالبات الجامعيّات وربّات البيوت المتعطّشات للثقافة الدينية.

كيف تريّن إقبال النساء على هذه المجالس؟  
- إن إقبال الناس يزداد في كلّ سنة والحمد لله والبيوت التي أقرأ فيها قصص عادة بالنساء فترين الجالسات يستمعن حتى وهنّ خارج الصالة، وكذلك البيوتات زاد عددها في هذا الموسم ولقد اعتذرتُ للكثير من أهاليها لضيق الوقت.

سمعنا عنك أنك تلقين المجلس الحسيني فقط، وقصائد اللطم على غيرك فهل هذا من تقدّم العمر؟

- لا ليس من تقدّم العمر، بل أنّ الكثيرات من ربّات المجالس والتعزية يفعلنّ كما أفعل وأنا قلت أنّها صارت التعزية النسائية تشبه المجالس الحسينية الرجالية في كثير من مناحيها، وهو من دواعي التخصص، وأنا أحتّ على هذه الطريقة جميع من يتصدى ويعمل في إقامة العزاء الحسيني، والملاية يصل بها الأمر أن تقرأ في العصرية الواحدة في خمسة بيوت أو أكثر وهذا يرهقها، وخصوصاً إذا كان المجلس كلّ عليها.

هل هناك معهد أو دار خاص يتكفّل بتخريج مقيّمات العزاء الحسيني (الملايات) ويجيز لهنّ القراءة في المجالس؟

- من فضل الله (تبارك وتعالى) ومنه، تأسست مدارس ومعاهد لتوعية وتنقيف النساء، وكذلك لتعليم فنّ الخطابة، ولكنها ليست بالعدد الكافي ولا تعمّ جميع محافظات العراق، والذي أرجوه وأتمنّاه أن يصبح الأمر تخصصياً ولا يُتاح لكل من هبّ ودبّ،

من واحة الطفّ الفوّاحة بالأريج الحسيني العبق كان لنا لقاء بالسيدة (أم فاضل الملاية) التي تجاوز عمرها الستين سنة بسنتين (أمّ الله بعمرها)، ولكنّ الناظر لها لا يلحظ عتّى السنين عليها، فذاكرتها حذاقة، وصوتها الشجيّ ما زال بخير، ومنظرها يشوبه العنفوان والنشاط، وإن كانت تضع على ناظريها العوينات.

بدأنا معها بالسؤال عن البداية، فابتسمت وقالت:

- لقد كانت بدايتي منذ الثالث عشرة من عمري حينما تجمعت النساء في بيتنا ونحن في حالة انتظار للعلوية (أم علي الملاية) ومن ثمّ جاءنا من يخبرنا بعدم مجيئها فأجبرتني أمّي وعماتي اللواتي كنّ معنا في البيت أن أتصدّى لماء الفراغ ونجحت في ذلك خصوصاً في البيت الذي من المفترض أن تقرأ فيه (العلوية أم علي) بعد بيتنا.

هل تريّن المجلس الحسيني مؤثراً في النساء فيما بعد؟

- بالطبع إن القضية الحسينية بمقاصدها الكثيرة لها التأثير الفعال في كلّ الناس وبالخصوص شريحة النساء، أمّا إذا كان قصدك من ناحية الالتزام فهذا واردٌ وحاصل في كلّ عام فكثير من الفتيات اللواتي لا يعتنين بالحجاب نجدهنّ ينقلبن على ماضيهم ويلتزم بالحجاب الصحيح وكذلك موضوع الخمس أو سماع الأغاني وغيرها من الأمور التي يتساهل بها عامة الناس.

هناك اتهام دائم نسمعه من هنا ومن هناك بأنّ مجالس العزاء النسائية تختلف عن الرجالية من ناحية الطرح والأسلوب؟

- لقد كان هذا سابقاً أيام النظام الصدامي المقبور حينما كان كلّ شيء ممنوعاً، أمّا اليوم فإنّ أسلوب الملاية تغيّر وصار يشبه الخطيب

## سلسلة وصايا للزوجين

### الى زوجتي...

بعد السلام:

يسألني الأولاد: أين يقضي أبونا وقته حينما يخرج ليلاً، ولا يرجع إلا بعد أن ننام، فلا نراه إلا دقائق في صباح اليوم الثاني، ليخرج الى عمله، وهكذا هو الأمر يومياً؟

فأقول لهم: إنه مع أصحابه، فيردون عليّ: ألسنا نحن أصحابه وأصدقائه، وهل أولئك أعزّ عليه منا، فلماذا لا يعطينا حصّة من وقته كما للآخرين؟

زوجي العزيز:

فمنك يتعلّم الأولاد مبادئ الحياة وخصوصاً هم الآن قد كبروا وبعضهم انتقل الى سنّ الرشد (المراهقة)، فهم في أمسّ الحاجة الى الإرشاد والتوجيه وزرع الثقة في أنفسهم، ومتابعتهم عن كثب، وسماع حاجياتهم وحلّ أسئلتهم وتلبية رغباتهم.

زوجي العزيز:

إن وجودك بيننا يحسّسنا بالأمان والطمأنينة والاستقرار، فأنا نتناهي أحياناً حالات الفزع والخوف إذا طرق الباب ليلاً وأنت لست بجانبني، فكيف بأولادك الصغار، وهو أمر خطير إذا ما اعتادوا عليه فإنه سيؤثر على نفوسهم سلباً ويحطّم من شخصياتهم، ويعدم روح الإقدام والجرأة منهم.

زوجي العزيز:

إن عدم وجودك في بعض الأوقات يترك أثراً سيئاً لا أستطيع سده، فتجاوزات الأبناء تصل أحياناً الخطّ الأحمر مستغلين غيابك المتكرّر، فلا أستطيع الوقوف أمام مشاجراتهم ومهاتراتهم وكل يريد أن يستغلّ غيابك ليتسلط على الآخرين.

إن تخليّك عن المسؤولية الكاملة ليس أمراً هيناً يمرّ بلا تبعات، فإن الله (تبارك وتعالى) لن يغفر لك ولن يسامحك أولادك أبداً إذا كبروا.

### الى زوجتي...

بعد السلام:

أنا أشكر لك هذا الحرص الذي تبدينه لأولادك وبيتك وإن كان ذلك واجباً عليك لأنك شريكتي في بناء هذا البيت، ولكن الأمر ليس كما تتصوّر من أنني لا أبالي ولا أدرك أهمية وجودي في البيت أو ضرورة التدخل في حلّ مشاكل الأولاد وتلبية رغباتهم.

زوجتي العزيزة:

صرتُ لا أطيق البقاء في البيت لكي لا أسمع منك كلماتك التأنيبية والأفظاك التوبيخية التي حفظها حتى الأولاد لكثرة تردّدك لها، فأنت لا تكفين عن إثارة الضوضاء والجidal معي حتى وإن كنّا في جلسة هادئة فسرعان ما ينقلب الحديث الودّي إلى سباب وشتم وبكاء وتعبير بسوء حالنا ومقارنتنا بغيرنا.

زوجتي العزيزة:

لماذا كلّما زارنا قريب من أهلي أو من أهلك تُجرّين مقارنة بين حالنا وحالهم، إنك بتصرفك هذا تزيدين الحال سوءاً، أما سمعت قول أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): "رَزَقَ كُلُّ أَمْرٍ مُّقَدَّرٌ كَتَقْدِيرِ أَجَلِهِ"، فلا بدّ أن تعريّ أن الأرزاق يقسّمها الله كيف ما يشاء، فيُعطي ذاً ويمنع ذاً الحكمة يراها، وهو أحكم الحاكمين، لبيتلي المرزوق بما رزقه ويمحصّه فهل يشكر النعمة ويخرج الزكاة أو الخمس منه، وكذلك بيتلي الممنوع من رزقه كيف صبره على حالة الفقر التي هو فيها، ولا بدّ أن يجازي الله الصابرين بالحسنى، في دار الدنيا أو في الآخرة.

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |   |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | ١ |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | ٢ |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | ٣ |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | ٤ |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | ٥ |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | ٦ |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | ٧ |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | ٨ |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   | ٩ |

## متقاطعة كلمات

### عامودي

- \* يُنقل فيه الإنسان + من الحيوانات
- \* من درجات جهنم + لاطمه
- \* تشابه + نقل إليك كلام الآخرين
- \* جهاز يُستخدم في السباقات
- \* تأوه + تجده في ( بدن ) + من آلات القمار
- \* تجده في ( لبن ) + مُحَبَّب + عكس حلو
- \* تجده في ( بحر ) + تهويم + تجده في ( لبن )
- \* من قادة جيش ابن سعد في واقعة الطف
- + نفس + تجده في ( لبن )
- \* أوجب الله وصاله + القمر إذا تم + تجده في ( نبع )

### افقي

- \* الشجرة التي يُربى عليها دودة القز + من أسماء يوم القيامة
- \* عكس كفر + صفار البيض
- \* من أصحاب الرسول الأكرم ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، + مكان أكل الغنم
- \* تجده في ( موت ) + أفعى
- \* قديم + من أصحاب الإمام الحسين ( عليه السلام ) في واقعة الطف
- \* الاستسلام
- \* مكيدة + حجر كريم + من مقاييس المساحة
- \* من البلاد العربية + في الإنسان
- \* بلغ الشيء بمرة واحدة + من الفصول الأربعة

## لأذكيا، فقط

× التقى رجلان ممن يحبون جمع الطيور وتربيتهما، فقال الأول للثاني:

- كم عندك من الطيور؟ فأجابه الثاني:

- إذا أعطيتني طيراً من طيورك فإننا سنتساوى بالعدد، وكم تملك أنت؟ فأجابه الأول:

- إذا أعطيتني طيراً من طيورك فسيكون عدد طيوري ضعف ما عندك.

السؤال: كم طيراً عند كل منهما؟

× راعي الأغنام الذي إذا عدّ أغنامه إثنان إثنان بقي لديه في الأخير واحداً، وهكذا إذا عدّها ثلاثاً ثلاثاً، أو أربعاً أربعاً، أو خمساً خمساً، أو ستة ستة، ففي كل هذه الحالات يبقى لديه واحداً.

السؤال: كم يبلغ عدد قطيع الأغنام لدى هذا الراعي؟



## كن كالماء

لا تبكي على شي حدث بالأمس بل ابتسم لانه حدث وانتهى  
كن كالماء.....واسع الصدر والأفق  
ألا ترى أنه لا يميز حين يتساقط بين قصور الأغنياء وأكواخ  
الفقراء

بين حدائق الأغنياء وحقول الفقراء  
كن كالماء..... ليناً

يسكب في أوعية مختلفة الأشكال والأحجام  
والألوان فيغير شكله... لكن.. دون أن يبدل تركيبه

كن كالماء..... نقياً  
ألا ترى أن البحر طاهر مطهر لا يكدّر شيء

لو رميت حجراً.. سيتكدر سطحه

لكن سرعان ما سيعود إلى ما كان عليه

كن كالماء..... حكيماً

ألا ترى أنه إذا اشتد الحر تنحرف وانطلق نحو السماء

وحين يبرد الجو ويلطف يتكاثف ويعود إلى الأرض في قطرات  
المطر

كن كالماء..... صبوراً  
ألا ترى كيف تندفع الأمواج نحو الصخور  
تارة تلو الأخرى يوماً تلو اليوم ...  
اسبوعاً تلو اسبوع وقرناً بعد قرن  
حتى تترك أثارها في الصخر الأسم  
كن كالماء..... ودوداً  
ألا ترى كم هو لطيف ذلك الندى الذي يظهر  
كل صباح  
يداعب أوراق النبات الخضراء  
ويجري بين نسيم الصباح بخفه  
كن كالماء..... متواضعاً  
ألا ترى أنه ينزل من أعالي السماء فوق السحاب

## عبرة من نملة



شيماء جبار الموسوي

في الصباح الباكر استيقظت رقية من النوم نشيطة وكان اليوم  
عطلة من المدرسة وتناولت طعام الإفطار وعندما انتهت من  
طعامها طلبت والدتها منها أن تساعد في ترتيب المنزل أو  
غرفتها، ولكن رقية لم تستجب لأنها ذهبت مسرعة إلى بيت  
صديقتها كي تلعب معها وبينما كانت تلعب رأت رقية نملة صغيرة  
تحمل حبة قمح كبيرة ولم تستطع حملها فجلست تراقبها وبعد  
لحظات جاءت مجموعة من النمل وساعدتها في حمل هذه الحبة  
ونقلتها إلى بيتها، فأعجبت رقية بهذا المنظر وتذكرت أمها عندما  
طلبت منها المساعدة ولم تستجب لها فقالت في نفسها كيف هذه  
الحيوانات الصغيرة تساعد بعضها بعضاً وأنا رفضت مساعدة  
والدي؟ فذهبت مسرعة لأنها وقبلتها واعتذرت منها وقالت لها  
أسفة يا أمي لأنني رفضت مساعدتك ومن الآن سوف أساعدك في  
كل شيء تطلبه مني.

## من غرائب عادات النساء

أطول مدة لامرأة بقيت يقطة: سيدة عمرها ٥٢ عاماً وهي من أفريقيا  
الجنوبية سجلت أطول فترة يقطة كاملة، فلقد ظلت ٢٨٣ ساعة و ٥٥  
دقيقة أي أحد عشر يوماً و ١٩ ساعة دون نوم؟

هل تتوقف المرأة عن الحب؟

سُئلت البارونة "بوردي كوتس" وهي في التسعين من عمرها: متى  
تتوقف المرأة عن الحب؟، فأجابت: أسألو من هم أكبر مني سنًا!

أطول شعر لامرأة: المريضة (إيرينا جودين) تفخر بأن لها أطول شعر  
رأس في بريطانيا، إذ يبلغ طول شعرها ١٩٣ سنتيمتراً، وحينما تفسله  
تستعمل زجاجة كاملة من الشامبو والطول الكامل لحوض الحمام.

ترضع أولادها من ظهرها: (ماجدولين سترومر زوك) امرأة من  
روسيا، كان ثديها في ظهرها وأرضعت أولادها الثلاثة منهما  
كالعادة!

امرأة تقطع لسانها حتى لا تذيع سرّاً: قطعت المحظية اليونانية  
(ليون) لسانها لتمنع نفسها عن إفشاء أسرار المؤامرة، التي  
جرت بين (هيرموديس) و(أرستوجيتوس)، وقد أقاموا لها  
تمثالاً على شكل لبوة إكراماً لتضحيتها في مدينة أثينا.

## قصة عجيبة ... لثبات امرأة !!!

مرَّ الوقت طويلاً .. ونحن ننتظر على تلك الحال العصبية .. في تلك الأرض الخلاء .. وهي ثابتة ثبات الجبال .. ساعتان كاملتان .. حتى مرَّت بنا سيارة فيها الرجل وأسْرته .. أوقفناهم .. أخبرناهم خبر هذه المرأة .. وسألناه أن يحملها إلى منزلها .. فلم يمانع .. عدت إلى سيارتي .. وأنا أعجب من هذا الثبات العظيم .. ثبات الرجل على دينه واستقامته في آخر لحظات الحياة .. وأول طريق الآخرة .. وثبات المرأة على حجابها وعفافها في أصعب المواقف .. وأحلك الظروف .. ثم صبرها صبر الجبال .. إنه الإيمان .. إنه الإيمان .. ” يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ” هل نفروا في هذه المرأة صبرها وثباتها .. أم نفروا فيها حشمتها وعفافها .. والله لقد جمعت هذه المرأة المجد من أطرافه .. إنه موقف يعجز عنه أشداء الرجال .. ولكنه نور الإيمان واليقين .. أي ثبات .. وأي صبر .. وأي يقين أعظم من هذا !!! وأنني لأرجو أن يتحقق فيها قوله تعالى ” وبشر الصابرين ، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ” .

” يا أخي لا تبكي عليه إنه رجل صالح .. هيا هيا .. أخرجنا من هناك وجزاك الله خيراً ” التفتُ إليها فإذا امرأة تجلس في المقعدة الخلفية من السيارة .. تضم إلى صدرها طفلين صغيرين لم يُمسأ بسوء .. ولم يصابا في أذى .. كانت شامخة في حجابها شموخ الجبال .. هادئة في مصابها منذ أن حدث لهم الحادث !!! لا بكاء ولا صياح ولا عويل .. أخرجناهم جميعاً من السيارة .. من رأني ورأها ظن أنني صاحب المصيبة دونها .. قالت لنا وهي تتفقد حجابها وتستكمل حشمتها .. في ثبات راض بقضاء الله وقدره .. ” لوسمحتم أحضروا زوجي وطفليتي إلى أقرب مستشفى .. وسارعوا في إجراءات الغسل والدفن .. واحملوني وطفلي إلى منزلنا جزاكم الله خير الجزاء ” .. بادر بعض المحسنين إلى حمل الرجل وطفلته إلى أقرب مستشفى .. ومن ثم إلى أقرب مقبرة بعد إخبار ذويهم .. وأما هي فلقد عرضنا عليها أن تركب مع أحدنا إلى منزلها .. فردت في حياء وثبات ” لا والله .. لا أركب إلا في سيارة فيها نساء ” .. ثم إنزوت عنا جانباً .. وقد مسكت بطفليها الصغيرين .. ريثما نجلب بغيتها .. وتتحقق أمْنيتها .. إستجبنا لرغبتها .. وأكبرنا موقفها ..

يقول صاحب القصة: سافرت إلى إحدى المدن في مهمة رسمية .. وفي الطريق فوجئت بجادث سيارة .. ويبدو أنه حدث لتوه .. كنت أول من وصل إليه .. أوقفت سيارتي واندفعت مسرعاً إلى السيارة المصطدمة .. تحسستها في حذر .. نظرت إلى داخلها .. أهدتُ النظر .. خفقات قلبي تبيض بشدة .. ارتعشت يداي .. تسممت قدماي .. خنقتني العبرة .. تفرقت عيناى بالدموع .. ثم أجهشت بالبكاء .. منظر عجيب .. وصورة تبعث الشجن .. كان قائد السيارة ملقاً على مقودها .. جثة هامدة .. وقد شخص بصره إلى السماء .. رافعاً سبابته .. وقد أفتر ثغره عن ابتسامة جميلة .. ووجهه محيط به لحية كثيفة .. كأنه الشمس في ضحاها .. والبدر في سناه. العجيب ” والكلام ما يزال لصاحب القصة ” .. أن طفلة الصغيرة كانت ملقاة على ظهره .. محيطة بيديها على عنقه .. ولقد لفظت أنفاسها وودعت الحياة .. لا إله إلا الله .. لم أر ميتة كمثل هذه الميتة .. طهر وسكينة ووقار .. صورته وقد أشرقت شمس الاستقامة على محياه .. منظر سبابته التي ماتت توحّد الله .. جمال ابتسامته التي فارقت بها الحياة .. خلّقت بي بعيداً بعيداً .. تفكرت في هذه الخاتمة الحسنة .. ازدحمت الأفكار في رأسي .. سؤال يتردد صداه في أعماقي .. يطرق بشدة .. كيف سيكون رحيلي !! .. على أي حال ستكون خاتمتي !! .. يطرق بشدة .. يمزق حجب الغفلة .. تنهمر دموع الخشية .. ويعلو صوت النحيب .. من رأني هناك ظن أنني أعرف الرجل .. أو أن لي به قرابة .. كنت أبكي بكاء الثكلى .. لم أكن أشعر بمن حولي !! .. ازداد عجبي .. حين انساب صوتها يحمل برودة اليقين .. لاسم سمعي وردّني إلى شعوري ..



تكريم وفاء الامم

الحسين العسكري

٨ ربيع الاول

٣٥



# قسم السياحة الدينية

في العتبة الحسينية المقدسة

يقوم قسم السياحة الدينية في العتبة الحسينية المقدسة بتسيير رحلات لاداء مناسك العمرة  
عن طريق مطار بغداد الدولي وعن طريق سوريا  
اضافة الى رحلاتها اليومية لاداء الزيارة في كافة العتبات المقدسة داخل العراق  
وبسيارات حديثة ومكيفة  
للحجز والمعلومات مراجعة قسم السياحة الدينية - باب السدرة - الجهة الشمالية من العتبة  
الحسينية المقدسة او الاتصال بالارقام التالية:

٠٣٢٢٢٩٠٦٩ - ٠٧٦٠٢٠٠٦٩٩٥ - ٠٧٨٠٩٣٩٥٩٤٨

